

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-

كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

الأخطاء التعبيرية لدى طفل المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتورة
دلولة خلدون

إعداد الطالبة
إيمان براهيم

السنة الجامعية:
1438هـ/1439هـ
2017م/2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان



الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو أن هدانا الله.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة "دلولة خلدون" التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها الصائبة حول الموضوع وأرائها السديدة التي كانت عوناً لي في إتمامه.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة على ما سيقدمونه من توجيهات وتصويبات.

والى كل الأساتذة وقسم اللغة وآدابها.



إهداء



أهدي هذا العمل إلى جدي وجدتي اللذان ربياني على الفضيلة
والأخلاق وكانا لي درع الأمان الذي أحتمي به
أهديه إلى أمي رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه التي لم تبق لي سوى
ذكرها

إلى أختي التي فرقت بيننا المسافات "ذكرى"
أهديه إلى كل من فرقنا الأيام وجمعتنا القلوب
أهديه إلى كل العائلة دون استثناء
أهديه إلى جميع صديقاتي اللواتي وقفن معي في كل الظروف اكتب
منهن: مروي، كنزة، نجاة وأحفظ الباقي منهن في القلب
أهديه إلى كل أساتذتي اللذين سعتهم ذاكرتي واللذين لم تسعهم.

إيمان



مقدمة:

تشكّل اللّغة في غالب الأحيان الأداة المثالية للتّعبير عن الأفكار التي تجول في ذهن كل الأفراد، إمّا بالمشافهة كون أصل اللّغة منطوقٌ، والنّطق عند الإنسان شيء فطري، أي أنه لا يجد فيه صعوبة كبيرة، وإمّا بالكتابة وفيها يظهر من الأخطاء ما لا يظهر في المشافهة، ونجد بأنّ التلاميذ في أولى مراحلهم الابتدائية تتعلّم اللّغة أكثر عرضةً للأخطاء اللّغوية الكتابية من غيرهم، وهذا ما تم التّطرّق إليه في هاته الدّراسة الموسومة بعنوان: "الأخطاء التّعبيرية لدى طفل المرحلة الابتدائية".

والأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار الموضوع هي:

- ❖ كثرة الاطّلاع على الكتب التي تتناول هذا الموضوع.
 - ❖ وجود نقاط في بحوث سابقة كانت سببا في البحث في ثنايا هذا الموضوع.
 - ❖ كثرة الأخطاء التّعبيرية المنتشرة في الطّور الابتدائي خاصة في مجال الكتابة.
- ويمكن تلخيص إشكالية بحثنا في الأسئلة الآتية:

- ❖ كيف يمكن تحديد ماهية الخطأ؟
- ❖ ما هي طبيعة هذه الأخطاء؟
- ❖ وكيف يمكن التّقليل من هاته الأخطاء؟
- ❖ كيفية تحسين مستوى التّلاميذ التّعبيري؟
- ❖ معرفة مواطن الأخطاء وأنواعها؟
- ❖ ما هي الحلول للحدّ من هذه الأخطاء؟

وقد اتبعنا الخطّة المكوّنة من مقدمة وفصلين وتتلوهما خاتمة:

الفصل الأول: المعنون بـ: < الخطأ في الدّراسات اللغوية >: تناولنا فيه:

أولاً: ضبط المصطلحات والذي فيه: فرّقنا بين الخطأ والغلط، حيث تطرّقنا إلى تعريف الخطأ وتعريف الغلط وأنواع الأخطاء، وميّزنا بين الخطأ واضطرابات الكلام، فعرفنا اضطرابات الكلام وأشرنا إلى أنواعها، من ثم عرّفنا التعبير وبيّنا أنواعه، أمّا ثانياً: وضّحنا كيف يُنظر للخطأ في مجاليّ علم النفس التربوي والتعليمي.

الفصل الثاني: قمنا بدراسة تحليلية، وزّعنا فيها استبيانات وتحصلنا على نتائج، ثم رصدنا الأخطاء التي وجدناها في جداول واتبعناها بتحليل خاص لكل جدول، وقدّمنا إضافةً إلى ذلك اقتراحات وتصوّرات بدائل منهجية للتّقليل من هاته الأخطاء.

في الأخير خاتمة، كانت عبارة عن نتائج متحصل عليها.

واعتمدنا على المنهج الوصفي، لأنّه لا دراسة تخلو منه، ولأنّه اليد اليمنى للباحث، وعلى آليتيّ التحليل والإحصاء: التحليل لمساعدة القارئ على فهم الأفكار، أمّا الإحصاء لإعلام القارئ بالنسبة المعتمدة.

من أهم المراجع المعتمد عليها:

❖ الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية لفهد خليل زايد.

❖ بيداغوجيا الأخطاء لجميل حمداوي.

❖ اللّغة بين التطوّر وفكرة الخطأ والصواب لكمال بشر.

واجهتنا صعوبات تمثلت في:

❖ اتساع الموضوع وتشعبه.

❖ تكرار المعلومات لهذا الموضوع وتنوّعها، مما صعب عملية الاختيار.

وفي الختام نسال الله عز وجل التوفيق والأجر العظيم على هذا الاجتهاد المتواضع ونخص بالشكر أستاذتي المشرفة الدكتوراة "خلدون دلولة" التي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد.

الفصل الأول:

الخطأ في الدراسات اللغوية

الخطأ في الدراسات اللغوية:

توطئة

I. ضبط المصطلحات:

أولاً: بين الخطأ والغلط:

1. تعريف الخطأ.

2. تعريف الغلط.

3. أنواع الأخطاء.

ثانياً: بين الخطأ واضطرابات الكلام:

1. تعريف اضطرابات الكلام.

2. أنواعها.

ثالثاً: التعبير:

1. تعريفه.

2. أنواعه.

II. الخطأ اللغوي بين الفهم والتشخيص:

أولاً: الخطأ في مجال علم النفس التربوي.

ثانياً: الخطأ في المجال التربوي "التعليمي".

خلاصة.

توطئة:

سنقوم في الفصل الأول بضبط المصطلحات المهمة في هذه الدراسة، أولاً: نبين الفرق بين الخطأ والغلط، ثم نتطرق إلى التفصيل في أنواع الأخطاء، بعدها نبين أن اضطرابات الكلام لا تُعد خطأ بل هي أمراضٌ تحتاج إلى علاج لا إلى تصحيح، من ثم نعرّف التعبير وأنواعه، بعد ذلك نرى نظرة علم النفس التربوي، والمجال التعليمي للخطأ، وكيف يعتبروه.

I. ضبط المصطلحات:

هنا نجد تعريفات لتوضيح الفروقات التي تجمع مصطلح الخطأ بغيره من المفاهيم المتقاربة المعنى أو المرتبطة به في هاته الدراسة، ونذكر منها ما يلي:

أولاً: بين الخطأ والغلط:

يتبادر في ذهن الكثيرين بأنّ للخطأ والغلط نفس المعنى وفي ما يلي تعريف لكل منهما:

1- تعريف الخطأ:

لغة: الخطأ والخطأ: ضدّ الصّواب، وقد أخطأ، وفي التنزيل: "وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ"⁽¹⁾

والخطأ: ما لم يُتعمّد، والخطء: ما تُعمّد، وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهواً، ويقال: خطئ، بمعنى أخطأ، وقيل خطئ إذا تعمّد، وأخطأ إذا لم يُتعمّد. ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره أو فعل غير الصّواب: أخطأ، ويقال رجل خطاء: إذا كان ملازماً للأخطاء غير تارك لها.⁽²⁾

خطئ، تقول خطئ فلان خطئاً بكسر فسكون من باب علم إذا أذنب على غير عمد، كما في المصباح والاسم "الخطيئة" على "فعيلة" ولك أن تقلب الهمزة ياءاً، فتكون مع الياء الأخرى ياءاً مشددة والجمع "خطيئات وخطايا" كما تقول "الخطأ" والاسم "الخطأ" بفتحيتين وبقصر فيقال "الخطأ" وبعد فيقال "الخطاء" وقيل "خطئ" إذا تعمّد الخطأ فهو خاطئ والخطأ

(1) - سورة الأحزاب، الآية (5).

(2) - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، مج1، مادة "خ ط أ"،

ج1، ط1، 2003، ص: 80، 81.

إذا لم يتعمّد فهو مخطئ وفي الحديث: "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" ونقول أخطأت في مسألة "وأخطأت الصّواب".⁽¹⁾

أي أنّ الخطأ فعل لا إرادي غير مفتعل يخالف ما كان صحيحاً، عكس الخطأ الذي يكون متعمّداً مفتعلاً.

اصطلاحاً: الخطأ: مرادف اللحن قديماً وهو مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة.⁽²⁾

وهو الخروج عن القواعد والضوابط الرّسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنّيين باللّغة وتصورنا، فما خرج عن هذه القواعد، أو ما انحرف عنها، بوجه من الوجوه يعدّ لحناً أو خطأ، وما سار على هديها وجاء مطابقاً لمبادئها فهو الصّواب.⁽³⁾

أو هو الخروج على قواعد اللّغة الفصحى من حيث القواعد النّحوية كالخلط، في استعمال الحركات الإعرابية أو حروف الجر أو الصّيغ الصّحيحة للألفاظ العربية، أو استخدام الكلمات في غير مواضعها المعروفة.⁽⁴⁾

(1) - صلاح الدّين الزعبلوي، معجم أخطاء الكتب، دار الثقافة والتّراث، دمشق، ط1، 2006، ص:167.

(2) - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النّحوية والصّرفية والإملائية، دار اليازوري، د.ط، 2009، ص:71.

(3) - كمال بشر، اللّغة بين التّطور وفكرة الخطأ والصّواب، مجلة اللّغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللّغة العربية المصرية، القاهرة، 1988، ج62، ص:135.

(4) - عارف كرخي أبو خضري، تعليم اللّغة العربية لغير العرب، دار السّلام، دط، 1994، ص:48.

وهو أيضا ما يخترق قاعدة من قواعد اللغة في جانب من جوانبها.⁽¹⁾ من خلال التعاريف المقدّمة، نستخلص بأنّ مفاهيم الخطأ تعدّدت بين القديم والحديث، ففي القديم كان الخطأ مرادفا للّحن حسب تعريف "فهد خليل زايد"، والّلحن في القديم كان نتيجة لاختلاط العرب الأقحاح بالأعاجم خلال الفتوحات الإسلامية، فقد كان يهدّد السّلامة اللّغوية لمتعلّمي اللّغة العربية، والداخلين للإسلام، وذلك عن طريق المشافهة، لأنّ هدفهم الأساسي هو تعلّم القرآن وتعليمه، ونظرا لقداسة القرآن فقد ظهر علم النّحو ليقوّم اللّسان العربي، وذلك لتجنّب اللّحن الذي يمسّ بقداسة كتاب الله الذي يؤدي به إلى التّحريف، عكس الخطأ في الحديث، حسب تعاريف: كمال بشر وعارف كرخي ونايف خارما مع علي حجاج الدّين ربطوه بالمكتوب والمنطوق معا، أي الخروج والعدول عن القواعد المحدّدة والموضوعة في اللّغة.

2- تعريف الغلط:

لغة: وهو أن تعيا بالشّيء فلا تعرف وجه الصّواب فيه، وقد غلط في الأمر يغلط غلطا.⁽²⁾

اصطلاحاً: يقول ابن جنّي في كتابه الخصائص: "إنما دخل الغلط في كلامهم، لأنّهم ليست لهم أصول يراجعونها، ولا قوانين يعتصمون بها، وإنما تهجم بطباعهم على ما ينطقون به، فربما استهواهم الشّيء فزاغوا به عن القصد.⁽³⁾

(1) - نايف خرما وعلي حجاج، اللّغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص:101.

(2) - جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، مادة "غلط" مج11، ص:71.

(3) - أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ج3، ص:11.

يعرفه براون: بأنه الأخطاء الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف.⁽¹⁾
 نستنتج من خلال تعريفي ابن جني وبراون بأن الأغلط تعزي إلى الأداء أكثر منها إلى المقدرة اللغوية.

3- أنواع الأخطاء:

نختص في هذا الجزء بذكر أنواع الأخطاء المرتبطة بالكتابة لا بالنطق، لأن موضوع دراستنا يركز على التعبير الكتابي لا الشفهي، نذكر منها:
الأخطاء الإملائية: نتطرق أولاً في هذا العنصر إلى تعريف الإملاء، ثم الأخطاء الإملائية.

الإملاء: وهو تصوير خطي لأصوات الكلمات المنطوقة، يمكن القارئ من نطقها تبعاً لصورتها التي نطقت بها، وله قواعد وأصول متعارف عليها، وهو الرسم الصحيح للكلمات، وهو تحويل الأصوات المسموعة والتعبير عنها برموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان، وما يتبادله مع الآخرين من حديث لأجل الرجوع إليها عند الحاجة، والقدرة على الاحتفاظ بها من زمن إلى آخر، أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحدث ولم يستمعوا إليه.⁽²⁾

أو هو كيفية تحويل المتلقي اللغوي للكلام المنطوق، من حرف أو كلمة أو جملة أو نص من قاموسه الذهني اللغوي، وذلك باستغلال الذاكرة السمعية اللفظية والبصرية والحركية

(1) - دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، النهضة العربية، بيروت، دط، ص: 204.

(2) - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص: 133.

في الكتابة الإملائية، تماشياً مع المعيار الصّوابي المعتمد في قياس مستوى القدرة الأدائية الإملائية في الإملاء المنسوخ والمنظور والمسموع والاختياري والقاعدي...⁽¹⁾

الخطأ الإملائي: وهو قصور المتعلم عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصّور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطّية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها.⁽²⁾

أو هو ذلك الخطأ المسبّب في قلب المعنى، وغموض الفكرة، والذي يقع دائماً في هجاء الكلمات وزيادة أو حذف للحروف وقلب من مبنى الكلمات وفي التّفخيم وإبدال الحروف وقلب الحركات القصار إلى طوال، لذا فهو يُعيق المتعلّم عن متابعة دراسته والانتقال من مرحلة إلى أخرى.⁽³⁾

إذن فالخطأ الإملائي هو اختلاف الحروف أو الكلمات أو الجمل أو النّصوص، في طريقة كتابتها ورسمها عن الطّريقة المألوفة والمتعارف عليها الصّحيحة، والتي تؤدي بالضرورة إلى اختلاف في معناها الأصلي، وبالتالي الإخلال به.

أمثلة لبعض الأخطاء الإملائية: أمثلة توضّح بعض الأخطاء الشائعة الإملائية

للتّلاميذ:

❖ عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.

❖ عدم كتابة الهمزة المتوسطة أو المتطرّفة.

❖ عدم معرفة كتابة تنوين الفتح فوق الهمزة.

❖ قلة معرفة متى توضع الألف الفارقة.

(1) - نسيم جعفري، الخطأ اللّغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية وحلوله، دراسة لسانية نفسية تربوية، ديوان المطبوعات، بن عكنون، الجزائر، دط، دت، 2003، ص: 24، 25.

(2) - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النّحوية والصّرفية والإملائية، ص: 71.

(3) - فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللّغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997، ص: 71.

- ❖ قلة التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة.
- ❖ إضافة نقطتين إلى الضمير "الهاء".
- ❖ حذف همزة الوصل إذا سُبقت بالفاء "فتفتت".
- ❖ قلة معرفة وضع الهمزة المسبوقة بألف.
- ❖ إبدال الطاء بالضاد.
- ❖ الكتابة كما ينطقون: "هاهوا"، "لاكن".
- ❖ عدم الانتباه إلى "سنّ" الصّاد والضّاد ووضعها للطّاء والطاء.
- ❖ عدم تفريق الألف القائمة والمقصورة.⁽¹⁾

هذه بعض أمثلة التي يمكن أن نفرّق بها نوع الأخطاء الإملائية عن غيرها من أنواع الأخطاء.

الأخطاء النحوية التركيبية:

النحو: وهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتّحقيق، والتّكسير، والإضافة، والنّسب، والتّركيب، وغير ذلك. ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدّ بعضهم عنها ردّ به إليها.⁽²⁾

أو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.⁽³⁾

(1) - عاطف فضل محمد، التّحرير الكتابي الوظيفي والابداعي، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة، ط1، 2012، ص:144.

(2) - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ص:88.

(3) - مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1995، ص:09.

وهو أيضا ما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب.⁽¹⁾

والنحو هو علم ظهر لتقويم ألسنة العرب والأعاجم من الزلل والتحرّفات التي تصيبه حمايةً للقرآن الكريم خاصةً واللغة العربية عامةً، ومما يجدر الذكر له بأن الإعراب هو خاصيةٌ تميّز اللغة العربية عن غيرها من اللغات الأخرى، سواء أكانت هاته اللغات من نفس أسرتها السامية أم كانت من غيرها، لأننا نجده فقط في اللغة العربية.

الخطأ النحوي: وهو القصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو و الاهتمام، بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة.⁽²⁾

معنى ذلك أنه استعمال الكلمات لمجرد توظيفها، دون العودة إلى موقعها الإعرابي، أي أنه التّقصير في عدم صياغتها صياغةً صحيحةً مطابقةً لعلم النحو، ممّا يخل بقواعده.

أمثلة لبعض الأخطاء النحوية التركيبية: جدول يوضّح بعض أمثلة للأخطاء النحوية أو التركيبية الشائعة في الكلام:

لا تكتب	اكتب
خطة تنتهي بزيادة الإنتاج.	خطة تنتهي إلى زيادة الإنتاج.
أذن له بالانصراف.	أذن له في الانصراف.
بادر للسفر.	بادر إلى السفر.
الحنين للوطن.	الحنين إلى الوطن.

(1) - ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط4، 1999، ص:35.

(2) - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص:71.

الإجابة على.	الإجابة عن.
يزيد عن.	يزيد على.
البنية تحت الإنشاء.	البنية في الإنشاء.
الموضوع تحت الدراسة.	الموضوع في الدراسة.
وقع تحت التأثير.	وقع في التأثير.
قدمت دراسة حول موضوع.	قدمت دراسة في موضوع.
كلما ازداد عدد المدارس.	كلما زاد عدد المدارس.
التقوا ببعضهم البعض.	التقى بعضهم بعضا.
احتار الرجل في أمره.	حار الرجل في أمره.
بواسطة.	بواسطة.
بشرط.	شريطة. ⁽¹⁾

من خلال الأمثلة السابقة يتوضّح لنا تصحيح لبعض الأخطاء التي تشيع في التعليم وبين المتعلمين.

(1) - عبد الرحمن عبد الهاشمي وفائزة محمد فخري، الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، تق: عبد الله عويدات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2016، ص: 326، 328.

الأخطاء الصرفية:

الصرف: يقول سيبويه هذا باب ما بنت من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس عن المعتل الذي يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل.⁽¹⁾

وهو التّغيير في أحوال بنية الكلمة وما بها من زيادة وحذف وإعلال وإبدال وإفراد وتثنية وجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول، وصيغة المبالغة...إلخ.⁽²⁾

الخطأ الصرفي: وهو عدم معرفة التّلميز بالتّغييرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجمل، أو التّغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلّة من العلل الصرفية المعروفة.⁽³⁾

أو هو القصور في استعمال الأوزان بطريقة عشوائية أو تعميمية لغير متخصصي اللّغة، ممّا يؤدي إلى زيادة أو حذف أو إبدال في بنية الكلمة دون الرجوع إلى التّغييرات الأصلية لها.

(1) - سيبويه أبي بشر عمر بن عثمان، الكتاب، دار الكتب العلميّة، ج3، ص:317.

(2) - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية، والإملائية، ص:176.

(3) - المرجع نفسه، ص:71.

أمثلة لبعض الأخطاء الصرفية:

الخطأ	الصواب
قرأت صفحة الوفيات.	الوفيات.
هذا رجل مهاب الجانب.	هذا رجل مهيب الجانب.
أنت الملام على تصرفك.	أنت الملموم على تصرفك.
مدراء الشركة.	مدير "تجمع" مديرون: مديرو.
غرقَت السفينة في عرض البحر.	في عرض البحر.
مأزق.	مأزق.
مطار دولي.	مطار دولي.
مبيوعة.	هذه السيارة مبيعة.
مطلوب مدرّسين.	مطلوب مدرسون. ⁽¹⁾
توفير.	توافر.
المعوق.	المعاق.
سأهم.	أسهم.
تعوق.	تعيق.
مشوق.	شائق. ⁽²⁾

(1) - عاطف فضل أحمد، التحرير الكتابي الوظيفي والإبداع، ص: 141، 142، 143.

(2) - عبد الرحمن عبد الهاشمي وفائزة محمد فخري، الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، ص: 329.

الأخطاء الكتابية:

الكتابة: هي منتج كتابي، يتمثل في عمل ينتجه الطالب، وقد قسّمت الكتابة وفق هذا المنحى إلى ثلاثة فروع هي: الإملاء، الخط، التعبير التحريري.

أو هي عملية تفاعلية تواصلية من مبدع "كاتب" إلى قارئ، حيث يمثل الكاتب في هذا التصور دور المرسل للرسالة اللغوية، والقارئ يمثل المستقبل لهذه الرسالة، وتنتقل هذه الرسالة من خلال قناة هي الصفحة المكتوبة.⁽¹⁾

الخطأ الكتابي: يكون بفعل الضعف في التمكن من مهارات اللغة العربية، وهي متصلة عامة بجملة من الأخطاء الإملائية، كما أنها موجودة على مستوى الكتابة الخطية وحتى على مستوى الطباعة ومن المهم التنبيه عليها والحث على بذل الجهد لتخلص منها.⁽²⁾

أمثلة لبعض الأخطاء الكتابية: بما أن الإملاء والخط والتعبير التحريري فروع من الكتابة، فإن الأخطاء الكتابية تشترك بنفس الأخطاء مع الإملاء ونلاحظ بأن أخطاء الإملاء هي نفسها أخطاء الخط، مثال ذلك:

❖ **الجيم والحاء والخاء:** يكتب بعض التلاميذ هذه الحروف مقفلة وسط الكلمة والصحيح ألا تقفل إلا أول الكلمة في بعض أنواع الخطوط.

❖ **الذال والذال والراء والزاي:** يكتب بعض التلاميذ هذه الحروف متشابهة كما لا يكتبون لها سنة في خط النسخ وما يشبهه بعد السين والشين.

❖ **الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء:** يكتب بعض التلاميذ الصّاد والضّاد بدون سنة، ويكتبون الطّاء والظّاء بسنة.

(1) - ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة والتدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010، ص:105.

(2) - نصر الدين فرطاس، الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، كلية الآداب واللغة

❖ **الغين والفاء:** بعض التلاميذ يخطئون في كتابة هذين الحرفين، حيث إن الغين والفاء يختلفان في الرسم، فنكتب الفاء دائرية وتكتب الغين بروز قليل يمينا وبرز أكبر يسارا...⁽¹⁾

ومنه نستنتج بأنّ للغة المكتوبة عوامل تتصل بها تتمثل في قواعد الإملاء والشكل واختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه ووصل الحروف وفصلها... إلخ.⁽²⁾

أما بالنسبة للأخطاء الكتابية التي تتعلق بفرع التعبير التحريري أو الكتابي فهو يشتمل تقريبا على جميع الأخطاء التي ذكرت سابقا، فالمبدع الحقيقي هو من يعبر بطريقة تجعله يضع القارئ يحسّ نفس شعوره و مكانه، وذلك لا يكون إلا إذا كانت لغته سليمة خالية من الأخطاء، سواء أكانت إملائية أم نحوية أم صرفية، أما إذا كانت هناك أخطاء في النص المقروء هنا تشوّه الكتابة، ويُعاق الفهم ويُساء، ممّا يؤدي إلى النفور من الكاتب وكتاباتة، واحتقاره والتقليل من شأنه ومستواه.

لذلك يجب الحرص على تفادي هذا النوع من الأخطاء، لأنّ منزلة الكاتب من منزلة لغته، لأنّ اللغة السليمة والرفيعة تستقطب قلوب القراء وتجذبهم إليها وإلى كاتبها، بعكس اللغة المليئة بالأخطاء التي تبعد القراء وثقتهم عن كاتبها.

(1) - حسني عبد الجليل يوسف، علم كتابة اللغة العربية والإملاء: الأصول والقواعد والطرق، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 2006، ص: 251، 252.

(2) - راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1/2005، ط2/2009، ص: 242.

ثانياً: بين الأخطاء واضطرابات الكلام:

1- تعريف اضطرابات الكلام:

عرّفها رابطة الكلام والسمع الأمريكية بأنها قصور الفرد وعدم قدرته على استقبال وإرسال ومعالجة وفهم مفاهيم أو رموز سواء كانت لفظية أو غير لفظية.⁽¹⁾ كما عرّفها علماء النفس واللغة بأنها اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث ومحتواه ومدلوله أو معناه وشكله وسياقه وتربطه مع الأفكار والأهداف ومدى فهمه مع الآخرين.⁽²⁾

أما علماء الغرب عرّفوها بأنها سلوك لغوي مضطرب يعود إلى تعطيل وظيفة معالجة اللغة التي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء، وتشكّل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه.⁽³⁾

من خلال هاته التعاريف نستنتج بأن اضطرابات الكلام والنطق، هي ليست كالأخطاء والأغلاط يمكن تصحيحها، بل هي عبارة عن أمراض تعطل أو تصيب الجهاز النطقي، مما يؤدي إلى تشويه واضطراب لغة الفرد المصاب بها، وبالتالي تحتاج إلى علاج الطفل منذ صغره، ذلك أحسن من كبره بها فيصعب علاجها آنذاك، وتؤدي إلى عدم فهم المصاب بها من قبل المجتمع.

(1) - مصطفى فهمي، في علم النفس "أمراض الكلام"، دار مصر، مصر، ط5، دت، ص: 29.

(2) - هند إمبابي، التخاطب واضطرابات الكلام والنطق، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة، دط، 2010، ص: 74.

(3) - السّرطاوي وآخرون، اضطرابات اللغة والكلام، أكاديمية التربية والكلام الخاصة، الرياض، دط، 2000، ص: 159.

2- أنواعها: لقد تنوعت العيوب النطقية، وفي ما يلي ذكر لأهمها:

الحبسة: وهي مجموعة تشوهات تؤثر على تنظيم الوظيفة اللغوية سواء على مستوى التعبير أو الفهم، وذلك نتيجة إصابة على مستوى نصف الكرة المخية اليسرى للدماغ المسؤولة عن اللغة.

التأتأة: هي اضطراب على المجرى العادي للكلام فيصبح يتميز بتوقفات وتكرارات وتمديدات لا إرادية مسموعة أو غير مسموعة، الشيء الذي يجعل كلام المصاب بالتأتأة يتميز بـ:

- ❖ تكرار الحرف أو المقطع الصوتي عدّة مرات.
- ❖ التوقّف المفاجئ أو الطّويل أحيانا عند نطق الحروف.
- ❖ إطالة النّطق بالحرف قبل نطق الحرف الذي يليه.

الثأأة: ونقصد بها نطق حرف السين ثاء، ويعود ذلك لأسباب عضوية مثل خلل انتظام الأسنان، وعلاجها طبيّ.

الخمخة "الخنق": ويطلق العرب على المصاب بها الأخنّ، لأنّه لا يبيّن الكلام فيخنّ في خياشيمه.

الجلجة: وهي ثقل في اللسان فيخرج الكلام متقطّعا وعلاجها طبيّ "نفسي".

الفأأة: وهي التردّد في نطق الفاء إذا تكلم.⁽¹⁾

(1) - محمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصّوت، دار هومه للنشر والتّوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص:31.

التلعثم: وهو صعوبة طلاقة الكلام المسترسل، وقد يكون في صورة إطالة لبعض مقاطع الكلام أو وقفات في الكلمة أو اضطراب داخل الصوت الواحد، وهذه قد يصاحبها حركات لا إرادية أو انفعالية على وجه وأطراف المريض.⁽¹⁾

اللثغة: هي أخطاء صوتية مفردة في نطق بعض الأصوات عند المريض، مثل استبدال السين بالتاء، أو الكاف بالتاء...⁽²⁾

في الأخير نجد الكثير من الأسر أو المعلمين يضغطون بشكل كبير على المضطربين نطقياً، ويطلبون منهم نطق الكلمات أو الحروف بشكل صحيح، في حين أن هذه الحالات تحتاج إلى علاج مداوم، لا إلى تصحيح آني.

ثالثاً: التعبير:

1- تعريفه:

يعرفه حسن جعفر الخليفة: بأنه وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة، أو خاطرة، أو عاطفة، أو نحوها، بحيث لا يتجرد من طابعها وملامحها وإن تعددت ألوانه.⁽³⁾

أو هو تجربة شعورية يقوم بها الإنسان لإخراج أفكاره، ومحاولة إيصال حالته الشعورية وأحاسيسه الداخلية، وذلك لإفهام المتلقي، ومحاولة الوصول إلى أعلى درجات التلقي لها، أي أنه بأسلوب المُعبّر تكون درجة التلقي، فإذا كان ذا أسلوب جيد، تكون درجة التلقي أعلى بدرجات، والعكس صحيح.

(1) - الجاحظ، البيان والتبيين، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية الدار النموذجية، صيدا، بيروت، ط1، دت، ج1، ص:33.

(2) - ابن فارس، المجمل، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986، ص:802.

(3) - ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، ص:147.

لذلك نجد بأنّ التعبير جزء لا يتجزأ من حياة الناس في جميع المجالات، فعندما يتناول الإنسان صحيفة يومية، أو مجلة، أو كتاباً، يجد المؤلف وقد استخدم التعبير لتقديم المعلومات حول الموضوع الذي يعالجه، ويعرضه أمام القراء، وفي المدرسة نجد التلاميذ مطالبين بكتابة مواضيع إنشاء، أو عروض، أو محاولات أدبية، للتعبير عن أفكارهم، أو لاسترجاع معلومات في مواد دراسية أثناء الامتحان، حتى ينجحوا، ويتقدّموا في دراستهم.⁽¹⁾ وغيرها من المجالات، فالتعبير إذن ملازم للإنسان في كل الجوانب، لأننا نجد مثلاً الكتاب يعبرون في كتبهم وذلك لاستهواء القراء، ونجد الإمام في الخطبة يعبر أيضاً ويبيّن أسلوبه أمام القضاة وذلك لتبرئة المتّهم، وغيرها من الحالات اللامتناهية التي نجد فيها التعبير، فهو فنّ من الفنون التي بها نصيب أو نخيب.

فالتعبير أهمية كبيرة، تكمن في كونه:

❖ وسيلة اتصال بين الأفراد والآخرين.

❖ يهدف إلى الفهم والإفهام، وهما عنصران أساسيان في جودة التعبير، ولأنّ التعبير الصحيح يضع الدّارس في قائمة المتفوّقين.

2- أنواعه:

كما أنّ التعبير من حيث الأداء نوعان: تعبير شفويّ، وتعبير كتابيّ، والأول أسبق من الثاني وأكثر استعمالاً منه⁽²⁾، وذلك كون اللغة كانت في الأصل منطوقة، قبل أن تكون مكتوبة.

ونجد بأنّ التعبير هو نوع من الحديث، الشفويّ أو الخطي، يستخدم للتوضيح، للوصف، أو لتقديم المعلومات، دون افتراض مسبق.

(1) - عبد اللّطيف الصوفي، فنّ الكتابة، دار الفكر، دمشق، 2007، ص: 26.

(2) - زهدي محمد عيد، فنّ الكتابة والتعبير، دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان، 2009، ص: 19.

إنّ المستمعين أو القراء، لديهم معلومات حول الموضوع المطروح، شيء واحد فقط، يجب على الكاتب أو المتلقّي وضعه في مقدمة اهتماماته، هو استخدام الألفاظ والجمل الواضحة، وبما أنّ الوضوح يتطلّب تنظيمًا قويًا، فإنّ أول الوسائل التي يجب استخدامها، لتحقيق المهارات الكتابيّة أو الشفويّة، هي التسلّح بالاتجاهات والأدوات بتنظيم النّص.⁽¹⁾

* **التعبير الشفوي:** هو حالة شعورية يقوم بها المتكلّم، عن طريق المشافهة وبتلقائية، معتمداً بذلك على مكتسباته القلبيّة ورصيده اللّغوي والمعرفي المخزّن في ذاكرته، وملامح وجهه وحركات يديه بغية التأثير في غيره.

* **أمّا التعبير الكتابي:** هو نوع من الكتابة، الغرض منه إعلام القراء بما يريد الكاتب تعريفهم به، أو تقديمه لهم، معتمداً في كتاباته: الوصف، الشّرح، التوضيح، الأمثلة، الشّواهد، وذلك وفق تنظيم معين، وخطة واضحة لا لبس فيها ولا غموض.⁽²⁾

أو هو فنّ من الفنون التي يعتمد فيها الكاتب على إخراج أفكاره أو شعوره أو حالته النفسيّة أو غيرها، وذلك عن طريق الكتابة مستخدماً مهاراته اللّغوية كالإملاء والنّحو والصّرف والخطّ وأدوات الترقيم: من نقطة أو فاصلة، وعلامات تعجب واستفهام... إلخ.

II- الخطأ اللّغوي بين الفهم والتّشخيص:

أولاً: الخطأ في مجال علم النفس التّربوي:

لقد تعدّدت النظريّات بتعدّد مجالات البحث فيها، فكل نظرية تنظر إلى المعرفة بالزاوية التي تراها أنسب لها، ومن مثال ذلك تعدد نظريات التعلّم التي تتوّعت ونجد منها مثلاً: النّظرية السلوكية، والنّظرية المعرفية، والنّظرية البنائية... وغيرها من النّظريات التي أخذت للتعلّم مفهوماً ومبادئاً خاصة بها، ومما يجذبنا من هاته النّظريات أنّ هناك من النّظريات ما جعلت الخطأ مقترناً بالتعلّم، ألا وهي نظرية: "التعلّم بالمحاولة والخطأ".

(1) - عبد اللّطيف الصوفي، فنّ الكتابة، دار الفكر، دمشق، 2007، ص: 29.

(2) - المرجع نفسه، ص: 26.

• نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ:

ترجع هذه النظرية إلى العلامة إدوارد ثورنديك 1874-1929، الذي يعدّ من أوائل علماء النفس الذين أدخلوا المنهج التجريبي على دراسة سلوك الحيوان، ولقد أجرى تجاربه على الحيوانات اعتقاداً منه أنّ نتائجها تنطبق على الإنسان الذي لا يختلف عن الحيوان إلاّ في الدرجة.

صمّم ثورنديك وهو من أنصار المدرسة السلوكية، صندوقاً ميكانيكياً يمكن للحيوان فتح بابه بأكثر من طريقة، كأن يحرك الحيوان الساقطة، أو يدير زراً، أو يضغط على لوح خاص... ولقد أتى ثورنديك بقطّ جائع ثم وضعه في الصندوق وأغلق الباب، ثم وضع طعاماً خارج الصندوق، وأخذ يلاحظ سلوك الحيوان ويسجّل ما يراه، فلاحظ أنّ القطّ أخذ في الإتيان ببعض الحركات العشوائية محاولاً فتح الباب والخروج من الصندوق وصولاً إلى الطّعام.

عبر القطّ بادئ الأمر عن الشّعور بعدم الرّضا والتّوتر من بقاءه سجيناً في هذا الصندوق ولكنه في أثناء محاولاته توصّل إلى طريقة لفتح الباب وخرج من الصندوق وحصل على الطّعام.

كرّر ثورنديك هذه التجربة عدّة مرّات، وذلك قبل موعد وجبات القطّ الجائع، ولاحظ أنّ الحركات العشوائية الخاطئة أو الفاشلة تأخذ في الزوال تدريجياً حتى ينتهي الأمر بالحيوان إلى أن يأتي بالحركة النّاجحة مباشرة، أي أنّه تعلّم طريقة حلّ الموقف المشكّل الذي وُضع فيه وتمكّن من الخروج من الصندوق وحصل على الطّعام.

ولقد وجد ثورنديك أنّ حوالي خمسين وعشرين محاولة تكفي لتعلّم الحيوان حلّ مثل هذا النّوع من المشكلات وبطبيعة الحال نتج عن حذف الحركات العشوائية الخاطئة أن قلّ الزمن تدريجياً الذي يستغرقه الحيوان في حلّ هذه المشكلة وعلى ذلك فإنّ نقصان الزمن المستغرق

في الخروج من هذا المأزق، ثم ثبوته عند حد معين يعد دليلاً موضوعياً على حدوث التعلم⁽¹⁾.

نستنتج من هذه النظرية بأن ثورنديك جعل الإنسان والحيوان في مرتبة تعلم واحدة، فربط التجربة التي أقامها على الحيوان بالإنسان وعمّمها عليه، لكن لا يعني نجاحها على القط مرتبط بنجاحها على الإنسان، لأنّه لا يجدر المقارنة بين أفضل مخلوقات الله عز وجل التي ميّزها بالعقل ملكة عجيبة، قد غابت في الحيوان، فإذا كان القط بدون عقل وقد تجاوزت عملية تعلمه خمس وعشرون مرة، فقد تكون عملية تعلم الإنسان أقلّ كونه يملك ما يجعله يميّز بين الخطأ والصواب وذلك بمهارات متعدّدة وكثيرة: كال تفكير، التذكر، التدبر، الذكاء... وغيرها من المميّزات التي تجعلنا نفرّق بين الإنسان والحيوان.

ثانياً: الخطأ في المجال التربوي "التعليمي":

تعدّدت الآراء والنظرات إلى الخطأ فهناك من يعتبره بأنّه شيء سلبيّ غير صائب يؤدي إلى الفشل والرسوب، يعاقب فاعله ويثاب تاركه، وهناك من يرى بأنّ الخطأ شيء إيجابيّ محفّز ومفيد يؤدي إلى التعلم والنجاح، وهذا ما تراه البيداغوجيا الحديثة والمعاصرة.

• مفهوم بيداغوجيا الأخطاء:

يقصد بها تلك المقاربة التربوية والديداكتيكية التي تُعنى بتشخيص الأخطاء، وتبيان أنواعها، وتحديد مصادرها، وتبيان طرائق معالجتها، لكنّها تنظر إلى الخطأ من وجهة إيجابية متفائلة، على أساس أنّ الخطأ هو السبيل الوحيد للتعلم، وخطة إستراتيجية مهمّة وفعالة وبناءة لاكتساب المعارف والموارد، هذا ويعرّفها عبد الكريم غريب بقوله: "تصوّر ومنهج لعملية التعليم والتعلم، فهو إستراتيجية للتعلم، لأنّ الوضعيات الديداكتيكية تعدّ وتنظّم في ضوء المسار الذي يقطعه المتعلم لاكتساب المعرفة أو بنائها من خلال بحثه، وما يمكن

(1) - عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن،

أن يتخلل هذا البحث من أخطاء، وهو إستراتيجية للتعلّم، لأنّه يُعتَبَر الخطأ أمراً طبيعياً وإيجابياً يترجم سعي المتعلّم للوصول إلى المعرفة.⁽¹⁾

أي أنّها ترى بأنّ الخطأ شرط أساسي للتعلّم واكتساب المعرفة، فالخطأ شيء حميد غير مذموم، عكس ماهيته عند البعض وأنّه جريمة لا تُغتفر، لا يسمح بارتكابها وإذا تم ذلك عُوقب الفاعل، وهذا غير صائب فلا يوجد من لا يخطئ من الإنس حتى أنبياء الله ورسله خطاءون، فالكمال لله عزّ وجلّ، فالعيب ليس في أنّ نخطئ بل العيب في عدم تصحيحه والاستمرار فيه، لذلك فالخطأ الذي يأتي بعده التعلّم هو الخطأ الحميد المطلوب، وهو الشيء الإيجابي المرغوب فيه، وهو أساس كل التطورات، فلا شيء بدء من العدم بل بُنيّ على تصحيح ما كان قبله من أخطاء.

• مبادئ بيداغوجيا الأخطاء:

يستند الخطأ البيداغوجي والديداكتيكي إلى مجموعة من الأسس والمبادئ، ويمكن إجمالها فيما يلي:

✓ الخطأ أساس التعلّم والتكوين والتأهيل:

أي لا يمكن للمتعلّم أن يكتسب الخبرات، والتجارب والمعارف والموارد إلاّ بارتكاب الخطأ البيداغوجي والديداكتيكي، وتكرار المحاولات مرّات عدّة من أجل التعلّم.

✓ الخطأ تجديد للمعرفة:

بمعنى أنّ الخطأ ليس جهلاً أو عدم المعرفة، بل هو معرفة تتاساها المتعلّم أو غفل عنها لسبب من الأسباب، وقد قال أفلاطون: "المعرفة تذكر، والجهل نسيان"، لذلك الخطأ بالمعرفة والتذكر والمحاولة.

(1) - جميل حمداوي، بيداغوجيا الأخطاء، مكتبة المثقف، ط1، ص:11.

✓ الخطأ ظاهرة طبيعية وإنسانية:

ويعني هذا أنّ من صفات الإنسان العادية والطبيعية والفطرية والجوهرية الخطأ والنسيان والجهل والغفلة، وسُمّي الإنسان إنساناً، لأنّه سريع النسيان.

✓ الخطأ من حقوق التعلم:

ويعني هذا أنّ الخطأ ليس جريمة أو عيباً أو فعلاً مشيناً، بل هو حقّ من حقوق الطفل والمتعلّم بصفة خاصّة، ومن حقوق الإنسان بصفة عامّة.

✓ الخطأ أداة التقويم:

بمعنى أنّ التقويم ينصبّ على تصحيح الأخطاء، وقياس قدرات المتعلّمين الكفائية، واختبار إنجازاتهم وأداتهم العلميّة داخل الفصل الدّراسي.

✓ الخطأ تشخيص وتصحيح:

بعد عملية تشخيص الأخطاء ووصفها، تأتي عمليّة تصحيح الأخطاء في ضوء شبكات التّحقّق والتّصحيح والتّقويم الدّاتي.

✓ الخطأ بناء للتعلّيمات:

ويعني ذلك أنّ المدرّس يبني تعلّماته ويصحّحها انطلاقاً من الأخطاء المرتكبة من قبل المتعلّم.

✓ الخطأ تدبير محكم:

أي أنّ الأخطاء هي التي تدفع المدرّس إلى اختيار آليات جديدة، على مستوى التّخطيط والتّدبير والتّقويم.

✓ الخطأ أساس الدعم:

ويعني هذا أنّ المدرّس لا يلتجئ إلى الدّعم والتّقوية والتّثبيت، إلّا بوجود الخطأ الشّائع والمتكرّر والمُلح.

✓ الخطأ متنوع المصادر:

أي أنّ الأخطاء ذات مصادر متنوّعة، إما: عضوية، سيكولوجية، اجتماعية، بيداغوجية، ديداكتيكية، لسانية، وإمّا ابستمولوجية...⁽¹⁾

لولا الجهل لما كان الخطأ، فمن خلال هاته المبادئ نستنتج بأنّ الأخطاء بصمة ايجابية، تقودنا من بحر الجهل إلى سماء المعرفة، إمّا بالتّصحيح أو بتجديد لمعارفنا السابقة، فالأخطاء خطوة لتعزيز الحقائق أو الوصول إليها، إمّا بالتعلّم أو الاكتساب، فالأخطاء طبيعة إنسانية فطرية بالإنسان، فلا يمكن تفاديها بشكل كلي، بل يمكن فقط تصحيحها والتعلّم منها، فكما قال غاستون باشلار مقولته الشهيرة: "الحقيقة العلميّة خطأ تم تصحيحه".

(1) - المرجع السابق، ص: 15، 16.

خلاصة:

نهاية هذا الفصل توصلنا إلى ضبط المصطلحات المفتاحية، وتوضيح الفرق بين الخطأ والغلط، وأيضا ذكرنا أنواع الأخطاء الأربعة المختصة بالكتابة، وهي على التوالي: الإملائية، النحوية "التركيبية"، الصرفية، الكتابية، كذلك توصلنا إلى أن اضطرابات الكلام ليس بالخطأ إنما هي عيوب تحتاج إلى معالجة، كما تعرضنا إلى النظرة الشاملة لعالم النفس ثروندايك وجميل حمداوي في كتابه بيداغوجيا الأخطاء لموضوع الخطأ.

الفصل الثاني: الدّراسة التحليلية

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية:

توطئة

أولاً: الاستبانة.

1. المدونة.

2. توزيع الاستبانة.

3. نتائج الاستبانة.

ثانياً: رصد وتحليل الأخطاء في التعبير الكتابي:

1. رصد الأخطاء وتحليلها.

2. تصوّر بدائل منهجية.

خلاصة

توطئة:

في الفصل الثاني سنقوم بتوزيع استبانات ثم استلامها وتنظيمها في شكل جداول، لننتقل من عنصر الاستبانة إلى عنصر رصد وتحليل الأخطاء في التعبير الكتابي أيضا في شكل جداول، ثم بعد ذلك نحاول تقديم اقتراحات وتصوّر بدائل منهجية للتقليل من هاته الأخطاء.

أولاً: الاستبانة:

1- المدونة: تم الاعتماد على عينة من التلاميذ للقيام بتعبير كتابي وكان ذلك على

النحو الآتي:

❖ اختيار خمسة مواضيع بدقة يميل إليها التلاميذ، وهي: الأم، الطبيعة، التكنولوجيا،

الوطن، المعلم.

❖ وضع هذه المواضيع في شكل استبانة.

❖ اختيار ابتدائيتين: كل واحدة منهما في دائرة من دوائر ولاية أم البواقي:

- الأولى في دائرة عين البيضاء: لوصيف مباركة

- الثانية في دائرة مسكيانة: مزياني الأخضر.

❖ قُدمت الاستبانات إلى قسمين من كل مدرسة:

✓ قسم السنة الرابعة ابتدائي.

✓ قسم السنة الخامسة ابتدائي.

2- توزيع الاستبانات: بعد توزيع الاستبانات على تلاميذ الأقسام المذكورة أعلاه:

❖ تم تحرير المواضيع حسب رغبة واختيار كل تلميذ للمواضيع المقترحة.

❖ ثم بعد ذلك تم استلامها.

جدول يمثل العيّنات التي تمّ الاعتماد عليها في توزيع الاستبانات:

اسم المؤسسة	السنة	الإناث	الذكور	المجموع
مزياني لخضر	الرابعة	09	08	17
	الخامسة	14	11	25
لوصيف مباركة	الرابعة	09	06	15
	الخامسة	11	06	17

3- نتائج الاستبانات: بعد إتمام الاستبانات كانت النتائج كالتّالي:

جدول يوضّح نتيجة اختيار المواضيع الخمسة المقترحة في ابتدائية:

❖ مزياني لخضر: بالنسبة للسنة الرابعة ابتدائي:

الموضوع	الإناث	الذكور	المجموع
الأم	06	01	07
الطبيعة	/	/	/
التكنولوجيا	01	/	01
الوطن	01	05	06
المعلم	01	02	03

❖ بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي:

الموضوع	الإناث	الذكور	المجموع
الأم	06	05	11
الطبيعة	01	/	01
التكنولوجيا	/	01	01
الوطن	02	/	02
المعلم	05	05	10

❖ لوصيف مباركة: بالنسبة الرابعة ابتدائي:

الموضوع	الإناث	الذكور	المجموع
الأم	03	01	04
الطبيعة	01	01	02
التكنولوجيا	03	01	04
الوطن	02	02	04
المعلم	/	01	01

❖ بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي:

الموضوع	الإناث	الذكور	المجموع
الأم	05	/	05
الطبيعة	/	02	02
التكنولوجيا	/	/	/
الوطن	05	03	08
المعلم	01	01	02

ثانيا: رصد وتحليل الأخطاء في التعبير الكتابي:

1. رصد الأخطاء التعبيرية وتحليلها:

- رصد الأخطاء:

تعددت أخطاء التلاميذ اللغوية من خلال ما حرروه في الاستبانات المقدمة _ شكلا ونوعا، وسيتم رصد هذه الأخطاء في جداول كالتالي:

جدول يوضح الأخطاء الإملائية:

الخطأ الإملائي	الشرح
هي التعزيت في الحزن.	قلة التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة في كلمة "التعزيت".
وإخضع.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
تلمسان.	الكتابة كما ينطقون.
إشترتها.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
مفاجأت.	عدم معرفة كيفية كتابة الهمزة حسب موقعها.
عل.	الكتابة كما ينطقون.

إِطْلَعْتُ.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
لِفْظُهَا.	إِبْدَال الضّاد بِالظّاء.
لِإِمْتِلَاكِهِ.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
رِضْهَا.	الكتابة كما ينطقون.
الإِسْتِغْنَاء.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
بِلَوَاجِبَاتٍ.	الكتابة كما ينطقون.
فَلِيْمَاذَا.	الكتابة كما ينطقون.
إِحْفَظْ.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
تَغْسِلْ مَلَابِسِي.	الكتابة كما ينطقون: "ملابس".
تَرَاجِعْ لِي دُرُوسِي.	الكتابة كما ينطقون: "دروس".
إِحْتِرَامُهَا.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
أَحْفَظْ أَمَهَاتِنَا.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
وَبِرْغَمِ مَنْ ذَلِكَ.	الكتابة كما ينطقون: "برغم".
هِيَ الْعَامُودُ.	الكتابة كما ينطقون: "العامود".
أَبْنَائُهَا.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
أَنْ.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
أَرْوَاحُنَا.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
أَجَلُهُ.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
أَلَا.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.
لِذَلِكَ.	الكتابة كما ينطقون.
أَنْحَافِظُ.	الكتابة كما ينطقون.
أَجْعَلْ.	عدم التّفريق بين همزتيّ القطع والوصل.

الارض.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
وأعترزا.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
ساهمة.	قلة التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة.
للأن.	عدم معرفة كيفية كتابة الهمزة حسب موقعها.
شتا.	عدم التفريق بين الألف القائمة والمقصورة.
صغيرة المبن.	الكتابة كما ينطقون: "المبن".
جيل الغدي.	الكتابة كما ينطقون: "الغدي".
كالاب.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
التي حملتن.	الكتابة كما ينطقون: "حملتن".
اناسا.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
وأظم.	إبدال الضاد بالظاء.
شهداءنا.	عدم معرفة كيفية كتابة الهمزة حسب موقعها.
ضحو.	قلة معرفة متى توضع الألف الفارقة.
ثقافتا.	قلة التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة.
هي أغن شيئاً.	الكتابة كما ينطقون: "أغن" + قلة معرفة متى توضع الألف القائمة والمقصورة: "شيئاً".
مصدر الحياتي.	الكتابة كما ينطقون: "الحياتي".
سهرتي على راحة.	الكتابة كما ينطقون: "راحة".
أوف.	الكتابة كما ينطقون.
تتعبو.	الكتابة كما ينطقون.
الامهات.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
الذي يعلمن.	الكتابة كما ينطقون: "يعلمن".

وعلين.	الكتابة كما ينطقون.
واجبن.	الكتابة كما ينطقون.
بنوبديس.	الكتابة كما ينطقون.
أيظا.	إبدال الضاد بالظاء.
هاذ .	الكتابة كما ينطقون.
أجمل الأوطاني.	الكتابة كما ينطقون: "الأوطاني".
ابدع.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
ادهاشا.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
ستشهد.	الكتابة كما ينطقون.
في ضلمة.	إبدال الظاء بالضاد.
الإحتواء.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
اقرأ.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
إل.	الكتابة كما ينطقون.
لما كن.	الكتابة كما ينطقون.
بسهر على.	الكتابة كما ينطقون: "بسهر".
أن نسير شبابا.	إبدال الصاد بالسين: "تسير".
ضلم.	إبدال الظاء بالضاد.
لاولاه لم كن.	الكتابة كما ينطقون.
لأنها.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل.
ربتني أحسن طربيتن.	الكتابة كما ينطقون: "طربيتن".
نظاراتها.	الكتابة كما ينطقون.
ستخدام .	الكتابة كما ينطقون.

المراتب العليا.	الكتابة كما ينطقون: "العليا".
سر وجود.	الكتابة كما ينطقون: "وجود".

يلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يلجئون إلى التعبير بكلمات يعرفون معناها، لكنهم يخطئون في شكلها أثناء الكتابة، فأحيانا يكتبونها حسب نطقهم لها، لا حسب الشكل الإملائي لها، أو أننا نجدهم بمجرد إيجادهم لحرفين متقاربين في النطق مثل: "السين والصاد"، أو في الشكل مثل: "الألف (أ) والهمزة (ا)"، يسارعون إلى كتابة أحدهما، دون علم منهم أنهم إذا خالفوا كتابة حرف مكان آخر، يكون بذلك اختلاف إمّا: للمعنى المراد أو الإخلال به جزئياً أم كلياً، فاللغة العربية لغة دقيقة واسعة، أعزّها الله عندما أصبحت لغة الدين الإسلامي، تحوي هذه اللغة على ثماني وعشرين حرفاً، منها ما لا يتغيّر في كتابته مهما اختلف موقعه، مثل: "الراء، الواو..."، ومنها ما يتغيّر حسب موقعه في الكلمة، مثل: "النّاء، العين..."، ومنها ما يتغيّر حسب الحركة التي تسبقه، مثل: "الألف".

ففي الخطأ الإملائي يكون التلميذ عالماً بكلّ الحروف والأصوات، لكنّه في بعض الكلمات تغيب له الصورة الخطية في ذهنه، فيكتبها حسب نطقه لها: سواء بإضافة مدّ للفتحة، مثال ذلك كلمة: "ذلك"، أو إضافة واو للضمّة، مثال ذلك كلمة: "تتعبو"، أو إضافة ياء للكسرة، مثال ذلك كلمة: "فليماذا".

أو أننا نجده يقوم بعكس ذلك: أي أنّه يحذف المدّ، في مثال كلمة: "لم كن"، التي تقابل: "لما كنا"، أو يحذف حرف الياء، في مثال كلمة: "وجود"، التي تقابل كلمة: "وجودي"...، فقد قسم الخطأ الإملائي في الجدول أعلاه إلى تسعة أنواع، وقد أخذ نوع الكتابة كما ينطقون أكبر نسبة فيه، تقدّر بـ "ست وثلاثين تكراراً" لهذا النوع.

أمّا النوع الثاني مباشرة والذي كرّر "خمسة وعشرين مرّة" كان عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل: حيث نجد بأنّ التلميذ في هذا النوع لا يفرّق بين الهمزتين، فيكتب كلمة "اقرأ" بهمزة الوصل ويعتبره شيء جائزاً، أو أنه يكتب كلمة "اجعل" بهمزة القطع، ويعتبره

أيضا شيئا جائزا، أو أنه أحيانا يقوم بحذف همزة الوصل نظرا لأنها تكتب ولا تنطق، مثال ذلك: "ستشهد، ستخدم".

ومن الأخطاء الإملائية الأخرى التي نجد أن التلميذ قد يقع فيها هي:

* **عدم التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة:** فيكتب الاسم بالتاء المفتوحة، مثال ذلك: "التعزيز"، أو أنه يكتب الفعل بالتاء المربوطة، مثال ذلك: "ساهمة"، فقد تكرر هذا النوع من الخطأ ثلاث مرات.

* **ثم أننا نجده لا يفرق بين حرفي "الضاد والظاء":** فيكتب كلمة "ظلمة" بحرف الضاد بدل الظاء، أو أنه يقوم بالعكس فيكتب كلمة "أيضا" بحرف الظاء بدل الضاد، حيث تكرر هذا النوع من الخطأ خمس مرات.

فبعد أن رأينا أن مشكلة التلاميذ تعددت مع الهمزة، نتواصل بأنواع أخرى من الأخطاء الإملائية وهي:

* **عدم معرفة كيفية كتابة الهمزة حسب موقعها:** حيث تكرر هذا الخطأ مرتين في كلمتين هما: "شهدنا، مفاجأت".

* **عدم التفريق بين الألف القائمة والمقصورة:** حيث تكرر أيضا هذا الخطأ مرتين في كلمتين هما: "شتا، شياً".

* **وأيضا قلة معرفة متى توضع الألف الفارقة:** وذلك في مثال: "ضحو"، هذا بالنسبة للهمزة وما قد يقع فيه التلاميذ من خطأ في كتابتها.

* **أما النوع الأخير وهو إبدال حرف "الصاد بالسين"،** وذلك في مثال: "نسير"، تقابل كلمة: "نصير".

وتعددت هاته الأنواع لأسباب نذكر منها:

أسباب عضوية: ضعف القدرة على الإبصار، مما يؤدي إلى تقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها، وأما ضعف السمع فيؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو

مشوّهة أو مبدلة، وأكثر ما يقع ذلك بين الحروف المتشابهة في الأصوات، ممّا يؤثر ذلك سلّبا لاحقا في تعبيراته الكتابية أثناء تحريرها.

ارتباط قواعد الإملاء بقواعد الصرف: ممّا أدى إلى تعقيد أمره، وإثقاله بكثير من العلل النحوية والصرفية، فساعد على فتح باب فسيح للتأويل وتعارض الآراء، وتتجلى هذه الصعوبة في كتابة الألف حرفا ثالثا في نهاية الكلمة، فإذا كانت ثالثة وأصلها واوا رسمت ألفا كما في "سما، دعا"، أو إذا كانت زائدة على ثلاثة أحرف رسمت ياءا كما في "بشرى، كبرى"، فإن كانت قبل الألف ياءا رسمت الألف اللينة ألفا في مثال "ثريا، خطايا"، إلّا إذا كانت الكلمة علما فترسم الألف ياءا كاسم "يحي" المتفرقة بينها وبين الفعل "يحي".⁽¹⁾

عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته الذي يتكون من صوت الرّمز والحركة المرافقة، حيث يغلب في اللّغة العربية الاتفاق بين نطق حروف الكلمة وكتابتها، أي كتابة ما ينطق والعكس، إلّا أنّ هذه القاعدة غير مطردة، حيث توجد حالات خاصّة زيدت في كلماتها أحرف لا تنطق، أو نطقت في كلماتها أحرف غير مكتوبة.

تعدّدت صور الحرف الواحد باختلاف موضعه، فمن الحروف ما يبقى على صورة واحدة مثل "الذال" ومنها ما يكون على صورتين مثل "الباء" ومنها ما يكون على ثلاثة صور مثل "الكاف والميم" ومنها ما يكون على أربعة صور مثل "العين والغين".⁽²⁾

وغيرها من الأسباب التي أدّت دورا بالغا في ظهور أخطاء مثل هاته الأخطاء الإملائية، التي ينتج عنها خلل في نظام اللّغة العربية، وبالتالي المساس بفصاحتها.

(1) - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص: 74، 75.

(2) - ينظر المرجع نفسه، ص: 75، 77.

جدول يوضح الأخطاء النحوية التركيبية:

الشرح	الخطأ النحوي التركيبي
حذف الاسم المجرور ونصب الصفة التابعة له.	"الأرض... فنتفرج على خصبا وفير وخير كثير."
خلل في التركيب.	لأن للتعليم هو أساس.
خلط في استعمال الأزمنة.	"أمي... سهرت على مرضي وأن تعالجني وأرضعتني."
خلل في التركيب.	"أبي هو الذي يعمل ويقبض معظم القوت في العمل من أجل القوت."
خطأ في الحركة الإعرابية.	متعبٌ منتظراً.
خطأ في الحركة الإعرابية.	متعلماً قادراً.
خلل في التركيب.	"فنحن بفاعلين لنرد جميل فضل المعلم علينا هل لا ننسى فضله."
خلل في التركيب.	ومعلمي ومربي أجيال.
تذكير المؤنث.	فالعلوم... مفيد.
خطأ في الحركة الإعرابية.	ولم تعاني.
خطأ في الحركة الإعرابية.	وأكرم شيخوختها إكرام.
حذف الأداة.	نتألّمِي أَلْمِي وتفرحي لأفراحي.
خلط في استعمال الضمائر.	"وأعطاك مكانة خاصة تليق بها."
خطأ في تصريف الفعل.	"كم تقاسي في سبيل أبنائها وإذا مرض."
تذكير المؤنث.	عينين خضروان.
حذف الأداة.	أريد أعرف.

وكيف أصبح حديث.	خطأ في الحركة الإعرابية.
وخرجت الناس.	تأنيث المذكر.
قبل أن نفترقا اتفقنا.	خطأ في الحركة الإعرابية.
مليون ونصف شهيد.	خلل في التركيب.
نحن رجال ونساء في بناء.	حذف الفعل، خطأ في الحركة الإعرابية.
المساهمة في بناء اقتصاديا.	حذف الضمير.
ولقد نرفرف علمه.	خلل في التركيب.
رأيت فتاً يفسد الوطن.	خلل في التركيب.
تفسد وطنك.	خلل في التركيب.
نتعلم مدرسته.	حذف الأداة.
"فهي التي تعبت من أجلي وسهرتي على راحة".	خطأ في استعمال الأزمنة.
"الأم الغالية الجنة تحت..."	خلل في التركيب.
"ما نحتاجه من أجل حسن تربيتنا".	خلل في التركيب.
"أمهاتنا... من شأنهم ... عليهم".	خطأ في الضمير.
"أحضرتني في هذه الدنيا".	خطأ في استعمال الأداة.
"ويخرجنا والظلمات".	خطأ في استعمال الأداة.
"الوطن هو... الذي أكلنا وشربنا منه".	خلل في التركيب.
"الوطن... وهو إنسان".	خلل في التركيب.
"أن نفتخر هذا الوطن وأن كما قال".	حذف الأداة، حذف الفعل.
"أدافع عنه في كل الأوقات والظروف السارة".	خلل في التركيب.

"شهر نوفمبر التي".	تأنيث المذكر.
"في ضلمة الليل درب السلامة".	حذف الأداة.
على وهن.	خطأ في الحركة الإعرابية.
كيف لا هي.	حذف الأداة.
في الوجود.	خطأ في الحركة الإعرابية.
"هي البهجة... أنت منبع العطاء والعطف هي جوهرة الثمينة أنت السعادة... هي الشمس...".	خلط في استعمال الضمائر.
عنصراً مهم.	خطأ في الحركة الإعرابية.
"لأنه يبقى... واقفا تشرح".	تأنيث المذكر.
وهو كنزٌ غالياً.	خطأ في الحركة الإعرابية.
"وأسمع كلامها ولا أقل لها أف".	خطأ في التصريف.
من بُعد.	خطأ في استعمال الأداة.
"فهي التي تغذي أبناءها من دمها الجنين".	خلل في التركيب.
"الأم... فهي أعظم الخالق".	خلل في التركيب.
"فيسر الله لنا الطريق ويجعل لنا الخير".	خلط في استعمال الأزمنة.
"فهي من تجعل بل من الشباب".	خلل في التركيب.

خطأ في استعمال الضمير.	"من الأشخاص الذين لا يمكن الاستغناء عنها".
خطأ في الحركة الإعرابية.	كل معتدي غاضب.
خط في استعمال الضمير.	"وهب نفسه... فمناك".
خطأ في الحركة الإعرابية.	ألف شكراً.
خطأ في الحركة الإعرابية.	جاء رجلاً إلى...
خطأ في الحركة الإعرابية.	أحبها كثير.
خلل في التركيب.	"قد خرجوا جماعات ووجدنا للتمتع".

يلاحظ من خلال الجدول أنّ الأخطاء النحوية تمثلت أولاً في الحركات الإعرابية، كون أنّ الإعراب هو أساس وعمود علم النحو الفقري، والتي كان عددها أحد عشرة خطأ ومثال ذلك: "في الوجود..."

ثم كانت تارة بالخلط في استعمال:

✓ الأزمنة المناسبة: مثال ذلك: "أمي... سهرت على مرضي وأن تعالجني وأرضعتني".

✓ الضمائر المناسبة: مثال ذلك: "أحضرتني في هذه الدنيا".

✓ أو الأدوات المناسبة: مثال ذلك: "أمي... وأعطاك مكانة خاصة تليق بها".

وقد تكررت هذه الأخطاء عشر مرات، وتارة أخرى كانت بالحذف لأحد عناصر الجملة الإعرابية، والتي تكررت تسع مرات:

✓ حذف الاسم المجرور: في المثال: "فنتفرج على خصبا..."

✓ حذف الفعل: في المثال: "نحن رجال ونساء في بناء..."

✓ حذف الأداة: في المثال: "نتعلم مدرسته".

وأما الأخطاء التركيبية: والتي تمثلت في:

✓ التركيب العشوائي للجمل: فقد كان الخلل في التركيب مكرراً سبع عشرة مرة، ومثال

ذلك: "أبي هو الذي يعمل ويقبض معظم القوت في العمل من أجل القوت".

✓ تذكير المؤنث: مثل: "فالعلوم... مفيد"، أم تأنيث المذكر: من مثل: "وخرجت الناس"،

حيث تعدد هذا النوع خمس مرات.

✓ أو الخطأ في التصريف: مثال ذلك: "وأسمع كلامها ولا أقل لها أف".

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القواعد النحوية وانصرافهم عنها مايلي:

❖ اعتماد النحو على القوانين المجردة والتحليل والتقسيم والاستبدال مما يتطلب جهوداً

فكرية قد يعجز كثيرون من التلاميذ عن الوصول إليها.

❖ كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، فالإعراب يختلف فيه شكل الحرف حسب موقعه.

❖ تعدد التعاريف والشواهد والنوادر والمصطلحات، مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه،

ويستنفذ وقته، ويضطره إلى حفظ التعريفات.

❖ عدم وجود صلة بين النحو وحياة التلميذ واهتماماته وميوله، ولا تحرك في نفسه أية

مشاعر أو عواطف.⁽¹⁾

وغيرها من الأسباب التي تؤدي بدورها إلى عدم صياغة الكلمات وكتابتها ضمن

قواعد نحوية، مما ينتج عنها أخطاء في الحركات الإعرابية أو أخطاء في التركيب الإعرابي

المنطقي للجمل، وبالضرورة يكون ذلك خلافاً في التركيب وعشوائية في التعبير، وبالتالي

أسلوب ركيك يصعب فهمه.

(1) - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص: 88، 89.

جدول يوضح الأخطاء الصرفية:

الخطأ الصرفي	تصحيح الوزن
من الرقة والحلاوة والعذبة.	العذوبة.
على تحمل شحونة ثقيلة.	شحنة.
وهي الصادر الحنون.	الصدر.
فالوطني الصالح.	المواطن.

في جدول الأخطاء الصرفية أضاف التلاميذ وحذفوا حروفا من الكلمات، وأبدلوا صيغتها، فاختلف بذلك وزنها، مما أثر على سلامة وصحة المعنى المراد، وأمثلة كالتالي:

❖ في الإضافة: كلمتين هما: "شحونة، الصادر".

❖ في الحذف: كلمة: "العذبة".

❖ إبدال الصيغة: كلمة: "الوطني".

ونجد أن هذا النوع من الخطأ قد يكون لعدة أسباب منها:

❖ كثرة الصيغ الصرفية وتفرعاتها، مما يؤدي إلى إجهاد التلميذ كثيرا في حفظها أو استنبالها لها كلها.

❖ علم ارتباط علم الصرف بالحياة الواقعية ولو بوجه من الوجوه، مما يؤدي إلى صعوبة تعلّمه وربطه بأحداث تسهل ذلك على التلميذ.

❖ تعدد الصيغ الشاذة الغير مقترنة بقواعد.

❖ قلة الأمثلة والشواهد للصيغ الشاذة.

❖ تنوع الدلالات للصيغة الواحدة.

❖ عدم ظهور جهود المعلمين في تبسيط علم الصرف للمتعلّمين مثلا في شكل مخططات أو غيرها حتى يسهل استيعابها.

وغيرها من الأسباب التي قد تكون سببا كافيا للوقوع في هاته الأخطاء على المتعلمين عامة وعلى تلاميذ المستوى الابتدائي خاصة، كون عقله غير ناضج وواعٍ لتقبل كل هاته المعلومات دفعة واحدة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى عدم صياغة الكلمات صياغةً صرفيةً صحيحةً.

جدول يوضح الأخطاء الكتابية:

الخطأ الكتابي	الشرح
بنبوع.	إبدال حرف الياء باء.
الأمم.	خطأ في كتابة كلمة "الأم".
اللتى.	إضافة حرف اللام.
اللذي.	إضافة حرف اللام.
يجب على.	إبدال الألف القائمة بالمقصورة "على".
الضحة.	حذف حرف الكاف.
الشمس المشوقة.	إبدال حرف الراء بالواو "المشوقة".
المرأة الراتعة.	إبدال همزة على النبرة بالتاء "الراتعة".
الذان.	حذف حرف اللام.
كل أنجاء الجزائر.	إبدال حرف الحاء بالجيم "أنجاء".
مواطنة جرائرية.	إبدال حرف الزاي بالراء "جرائرية".
فمهما إشتهدنا.	إبدال حرف الجيم بالشين "إشتهدنا".
يأتينا الغير.	إبدال حرف الخاء بالعين "الغير".
إذا أعدتها.	حذف حرف الدال "أعدتها".
بماتبة.	تقديم همزة على حرف التاء.
للإمام.	إبدال الألف المفتوحة "أ" بالمجرورة "إ".

الإمام.	إبدال الألف المفتوحة "أ" بالمجرورة "إ".
يأتي.	حذف نقاط حرف الياء.
شتي.	إضافة نقاط للألف المقصورة.
لإعتماده.	إضافة حرف اللام.
إلي مستوي.	إضافة نقاط للألف المقصورة.
علي.	إضافة نقاط للألف المقصورة.
إلى الحد والحرص على طلب العلم.	إبدال حرف الثاء بالذال "الحد".
المعني.	إضافة نقاط للألف المقصورة.
أبدى الدهر.	إضافة ألف مقصورة "أبدى".
ببلا المليون.	حذف حرف الدال "ببلا".
فا إطار.	إبدال همزة وصل مكان الياء "فا".
المحيطات العميمة.	إبدال حرف القاف بالميم "العميمة".
المثل والقدرة.	إبدال حرف الواو بالراء "القدرة".
المعلم هو الكمز.	إبدال حرف النون بالميم "الكمز".
الأجيال القادمة.	تقديم حرف الدال على الألف "القادمة".
شكرا لك.	إضافة حرف اللام "للك".
مجهودات ك.	فصل الضمير المتصل عن الكلمة.
ألى.	إبدال الألف المجرورة "إ" بالمفتوحة "أ".
لوالها.	إضافة حرف اللام.
ولتي.	حذف حرف الهمزة.
فلرسول.	حذف حرف الهمزة.

وقيل أيضا أنا من مات.	إضافة حرف الهمزة "أنا".
سبب وجدنا.	حذف حرف الواو "وجدنا".
هى.	حذف نقاط حرف الياء.
أعلى ما في الوجد.	حذف حرف الواو "الوجد".
عفوفهما يعتبر من الكبار.	إبدال حرف القاف بالفاء "عفوفهما"، إبدال الهمزة على النبرة بالهمزة على السطر وتقديم حرف الراء عليها "الكبار".
رمز الغطاء.	إبدال حرف العين بالغين "الغطاء".
رعايه.	حذف نقاط التاء.
وتحزن لحزين.	تقديم حرف الياء على النون "لحزين".
المستشمى.	إبدال حرف الفاء بالميم.
أحبني.	إبدال حرف التاء بالنون الأولى.
شخص.	إبدال حرف الخاء بالحاء.
علي التميز بين الصواب والخطأ.	إضافة نقاط إلى الألف المقصورة "علي"، حذف حرف الياء "التميز".
نتيجة المعرفي.	إبدال حرف التاء بالياء "المعرفي".
لعلاجه.	كتابة حرف العين بطريقة دائرية.
الله.	إضافة حرف اللام.
غلقه.	إبدال حرف الخاء بالغين.
الأمطار العزيرة.	إبدال الغين بالعين "العزيرة".
البضاء.	حذف نقاط الياء.
أشجار مورفة.	إبدال حرف القاف بالفاء "مورفة".

إبدال الشّين بالسّين.	فراسات.
حذف حرف الرّاء "مداسه".	ندرس في مداسه.
حذف حرف الواو.	أ مهارة.
إبدال حرف الرّاء بالدّال، وحذف الهمزة.	ذدعيها.
إبدال حرف الجيم بالحاء.	من أحل.
تقديم حرف الياء على النّون، إبدال الألف القائمة بالمقصورة "الديني".	الأم هي الديني.
إبدال همزة الوصل بهمزة القطع.	في الدنيا.
حذف حرف اللّام.	با نسبة لي.
إبدال حرف القاف بالفاء.	يظل معنا واففا.
إبدال حرف الواو بالرّاء "تقريره".	إحترامه وتقريره.
إبدال حرف الحاء بالجيم الأولى.	ويجرجنا.
حذف حرف الرّاء "صحاي، براي".	بحار وصحاي وبراي.
حذف حرف الواو "ملين"، حذف حرف الياء "شهد".	جاهد ملين ونصف ملين شهد.
إضافة حرف النّون.	بندونه.
إبدال حرف الدّال بالنّون "العنب".	مائها العنب.
إبدال حرف الرّاء باللّام وإضافة حرف الواو "البلود".	التلج والبلود.
حذف الهمزة من على السطر "دف".	يترك دف بيته في الشتاء.
حذف حرف الياء "يطعون".	التلاميذ بدورهم يطعون معلمهم.
تقديم حرف الميم على لّام "كلمة".	أمي أحلى كلمة أقولها.

إعواجاج.	إضافة همزة.
المعلم هو سره الحياة.	إضافة تاء مربوطة "سرة".
بنور القرائه والكتابة.	إبدال الهمزة على السطر بالهمزة على النبرة، إبدال الياء بالهاء "القرائه".
إتخذت الإجراءات.	إبدال الهمزة بالألف المجزورة "إ" "إتخذت".
ليالي حالكت.	حذف الهمزة "حالكت".

خصص هذا الجدول للأخطاء الكتابية التي قام بها التلاميذ حيث تمثلت في حذف أو إضافة أو إبدال أو تقديم وتأخير حروف وكانت على النحو الآتي:

❖ **حذف الحروف أو نقاط الحروف:** ومثال ذلك على التوالي: "الضحة" والتي كانت فيها حذف لحرف الكاف، "هى" والتي كان فيها حذف لنقاط "الياء"، حيث تكرر هذا النوع من الخطأ أربعة وعشرون مرة.

❖ **إبدال الحروف:** ومثال ذلك: "فراسات" والتي كان فيها إبدال لحرف "الشين بحرف السين"، وقد أخذ هذا النوع من الخطأ أكبر نسبة من التكرار تمثلت في ست وثلاثين مرة.

❖ **إضافة حروف أو نقاط:** ومثال ذلك على التوالي: "بندونه" والتي كان فيها إضافة لحرف "النون"، "شتي" والتي كان فيها إضافة لنقاط "للألف المقصورة"، وقد تكرر هذا النوع عشرين مرة.

❖ **تقديم حرف على آخر:** ومثال ذلك: "بماثبة" والتي كان فيها تقديم "الهمزة على حرف التاء"، وتكرر هذا النوع من الخطأ أربع مرات.

ومن أسباب هاته الأخطاء الكتابية نجد مثلاً ما يلي:

❖ تسرع التلاميذ وعدم تركيزهم أثناء الكتابة.

❖ الكتابة مباشرة في ورقة الإجابة دون محاولات أولية.

❖ عدم المراجعة أثناء الانتهاء لتصحيح الأخطاء السابقة.

❖ تشابه بعض الحروف في كتابتها أو تقارب مخارجها ممّا يؤدي إلى الخلط بينهم.

وغيرها من الأسباب التي تساهم بشكل كبير باختلاف شكل الكلمات ومعانيها للتعبير بها وبالتالي إلى الخطأ في المبنى والقصور في إيصال المعنى.

أخطاء في كتابة بعض الآيات القرآنية:

كيفية كتابة الآية القرآنية	الخطأ النحوي	الخطأ الإملائي	الخطأ الكتابي
"ولا تقل لها أف ولا تنهرهما وقل لهما قول كريم".		خطأ في الحركة الإعرابية "قول".	حذف ميم "لها". إضافة ميم "كريما".
"ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً، حملته أمه كرها ووضعته كرها وحملته وفصاله ثلاثون شهراً".			إضافة حرف التاء في كلمة "حملته" الثانية.
"قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون".			إضافة حرف اللام "الذين".
"إنما يخشى الله من عباده العلماء".	خطأ في الحركة الإعرابية "العلماء".	حذف الضمير المتصل "عباد".	

		جعل آخر الاسم المجرور بعلى سكون "وهن".	"ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن".
	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل "الا، اما".	خلل كلي في تركيب الآية.	وقضى ربك ألا تعبد إلا الوالدين اما يبلغن عندك الكبار أحدهما أو كلاهما فلا تنهرهما وقل لهما قولا كريما.
		خلط في استعمال الأداة المناسبة "للوالدين".	"وللوالدين إحسانا".
	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل "احسانا".		"ووصينا الإنسان بوالديه احسانا".
حذف حرف الياء "إل".			"حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إل المصير".
		خلل في التركيب "أما	"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إيا

		تبلغن عند الكبر أحدها أو كلاهما". خطأ في الحركة الإعرابية " أفاً".	وبالوالدين إحساناً" أما تبلغن عند الكبر أحدها أو كلاهما "فلا تقل لهما أفا ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً".
--	--	---	--

أخطاء في كتابة بعض الأحاديث النبوية الشريفة:

الخطأ الكتابي	الخطأ الإملائي	الخطأ النحوي	كيفية كتابة الحديث النبوي
		خطأ في استعمال الأداة "بعد".	"أمك ثم أمك ثم أمك وبعد أبوك".
		خلل كلي في تركيب الحديث النبوي.	"الأم ثم الأم ثم الأم ثم الأب"
		خطأ في الحركة الإعرابية "أبيك".	"أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك"

أخطاء في كتابة بعض الأبيات الشعرية:

الخطأ الكتابي	الخطأ الإملائي	الخطأ النحوي	كيفية كتابة البيت الشعري
	الكتابة كما ينطقون "وقيه".	خطأ في الحركة الإعرابية "التبجيل".	قم للمعلم وفيه التبجيل* *كاد المعلم أن يكون رسولا
حذف حرف	عدم التفريق بين		الام مدرسة إذا أعدتها*

أعددت شعبا طيب الأعراق		همزتي القطع والوصل "الام".	الدال "أعدتها".
قم للمعلم ورفه التبجيلا*	خطأ في الحركة		إضافة حرف
*كاد المعلم أن يكون رسول	الإعرابية "رسول".		الراء "رفه".
قم للمعلم وفيه التبجيل*	خطأ في الحركة	الكتابة كما ينطقون	
*كاد المعلم أن يكون رسولا	الإعرابية "التبجيل".	"فيه".	
قم للمعلم وفيه التبجيلا*		الكتابة كما ينطقون	
*كاد المعلم أ يكون رسولا		"فيه، أ يكون".	
الأم مدرسة إذا أعدتها*			حذف حرف الدال "أعدتها، أعدت". إبدال الشين بالسين وإضافة ياء وإبدال الباء بالنون "سيعنا". إبدال العين بالخاء والراء
*أعدت سيعنا طبب الأخلاق			

باللّام "الأخلاق".			
-----------------------	--	--	--

يلاحظ من خلال جداول الأخطاء في كتابة بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية: أنّ التّلاميذ حتى أثناء حفظهم لمصادر فصاحة اللّغة العربية الثلاثة: القرآن الكريم، الحديث النبوي، الشعر، يخطئون فيها وذلك ناتج عن عدّة أسباب نذكر منها:

أو إضافة أو إبدال أو تقديم وتأخير حروف وكانت على النّحو الآتي:

❖ **حذف الحروف أو نقاط الحروف:** ومثال ذلك على التّوالي: "الضحة" والتي كانت فيها حذف لحرف الكاف، "هي" والتي كان فيها حذف لنقاط "الياء"، حيث تكرّر هذا النوع من الخطأ أربعة وعشرون مرّة.

❖ **إبدال الحروف:** ومثال ذلك: "فراسات" والتي كان فيها إبدال لحرف "الشّين بحرف السّين"، وقد أخذ هذا النوع من الخطأ أكبر نسبة من التّكرار تمثلت في ستّ وثلاثين مرّة.

❖ **إضافة حروف أو نقاط:** ومثال ذلك على التّوالي: "بندونه" والتي كان فيها إضافة لحرف "النّون"، "شتي" والتي كان فيها إضافة لنقاط "للألف المقصورة"، وقد تكرّر هذا النوع عشرين مرّة.

❖ **تقديم حرف على آخر:** ومثال ذلك: "بماثبة" والتي كان فيها تقديم "الهمزة على حرف التّاء"، وتكرّر هذا النوع من الخطأ أربع مرّات.

ومن أسباب هاته الأخطاء الكتابية نجد مثلاً ما يلي:

❖ تسرّع التّلاميذ وعدم تركيزهم أثناء الكتابة.

❖ الكتابة مباشرة في ورقة الإجابة دون محاولات أولية.

❖ عدم المراجعة أثناء الانتهاء لتصحيح الأخطاء السابقة.

❖ تشابه بعض الحروف في كتابتها أو تقارب مخارجها ممّا يؤدي إلى الخلط بينهم.

وبالغرض من الأسباب التي تساهم بشكل كبير باختلاف شكل الكلمات ومعانيها للتعبير بها وبالتالي إلى الخطأ في المبنى والقصور في إيصال المعنى.

أخطاء في كتابة بعض الآيات القرآنية:

كيفية كتابة الآية القرآنية	الخطأ النحوي	الخطأ الإملائي	الخطأ الكتابي
"ولا تقل لها أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً".		خطأ في الحركة الإعرابية "قولاً".	حذف ميم "لها". إضافة ميم "كريمماً".
"ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً، حملته أمه كرها ووضعته كرها وحملته وفصاله ثلاثون شهراً".			إضافة حرف التاء في كلمة "حملته" الثانية.
"قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون".			إضافة حرف اللام "الذين".
"إنما يخشى الله من عباده العلماء".	خطأ في الحركة الإعرابية "العلماء".	حذف الضمير المتصل "عباد".	
"ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن".	جعل آخر الاسم المجرور بعلى سكون "وهن".		

	وقضى ربك ألا تعبد إلا الوالدين أما يبلغن عندك الكبار أحدهما أو كلاهما فلا تنهرهما وقل لهما قولا كريما".	خلل كلي في تركيب الآية.	عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل "الا، اما".	
	"ولوالدين إحسانا".	خلط في استعمال الأداة المناسبة "للوالدين".		
	"ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا".		عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل "إحسانا".	
حذف حرف الياء "إل".	"حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إل المصير".			
	"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إيا وبالوالدين إحسانا" أما تبغين عند الكبر أحدهما أو كلاهما "فلا تقل لهما أفأ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما".	خلل في التركيب "أما تبغين عند الكبر أحدهما أو كلاهما". خطأ في الحركة الإعرابية " أفأ".		

أخطاء في كتابة بعض الأحاديث النبوية الشريفة:

كيفية كتابة الحديث النبوي	الخطأ النحوي	الخطأ الإملائي	الخطأ الكتابي
"أمك ثم أمك ثم أمك وبعد أبوك".	خطأ في استعمال الأداة "بعد".		
"الأم ثم الأم ثم الأم ثم الأب"	خلل كلي في تركيب الحديث النبوي.		
"أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك"	خطأ في الحركة الإعرابية "أبيك".		

أخطاء في كتابة بعض الأبيات الشعرية:

كيفية كتابة البيت الشعري	الخطأ النحوي	الخطأ الإملائي	الخطأ الكتابي
قم للمعلم وفيه التبجيل* *كاد المعلم أن يكون رسولا	خطأ في الحركة الإعرابية "التبجيل".	الكتابة كما ينطقون "وفيّه".	
الام مدرسة إذا أعتها* *أعددت شعبا طيب الأعراق		عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل "الام".	حذف حرف الدال "أعدها".
قم للمعلم ورفه التبجيلا* *كاد المعلم أن يكون رسول	خطأ في الحركة الإعرابية "رسول".		إضافة حرف الراء "رفه".
قم للمعلم وفيه التبجيل* *كاد المعلم أن يكون رسولا	خطأ في الحركة الإعرابية "التبجيل".	الكتابة كما ينطقون "فيه".	
قم للمعلم وفيه التبجيلا* *كاد المعلم أ يكون رسولا		الكتابة كما ينطقون "فيه، أ يكون".	

حذف حرف			الأم مدرسة إذا أعددتها*
الدَّال "أعدتها، أعدت".			*أعدت سيعنا طبَّب الأخلاق
إبدال الشَّين			
بالسَّين وإضافة			
ياء وإبدال الباء			
بالتَّون "سيعنا".			
إبدال العين			
بالخاء والراء			
باللَّام			
"الأخلاق".			

يلاحظ من خلال جداول الأخطاء في كتابة بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية: أنَّ التَّلاميذ حتى أثناء حفظهم لمصادر فصاحة اللُّغة العربية الثلاثة: القرآن الكريم، الحديث النبوي، الشعر، يخطئون فيها وذلك ناتج عن عدَّة أسباب نذكر منها:

- ❖ عدم التَّركيز الدَّقِيق في نقل أو تخزين المعلومات في الدَّهن.
- ❖ عدم الفهم الجيِّد للمعنى المراد.
- ❖ عدم التَّكرار الكافي للمعلومات لتسهيل حفظها.
- ❖ الحفظ أثناء القلق والتَّوتر الأسري.
- ❖ عدم أخذ قسط من الرَّاحة، أي النَّوم مبكرًا للحفظ بطريقة صحيحة.
- ❖ عدم المراجعة الشَّفوية أو الكتابية لتأكيد المعلومات.

كل هاته الأسباب تؤدي إلى طريق واحد ألا وهو النسيان وقلة التركيز، وبالتالي يؤدي ذلك بالتلاميذ إلى عدم اكتساب الأنماط والقوالب اللغوية، وهو ما يقود إلى الأخطاء بأنواعها النحوية والإملائية والكتابية، كما هو موضح في الجداول السابقة، ويلاحظ قلة الأخطاء الصرفية فيها لكن ذلك لا يعني أنها غائبة في الأمثلة المقدمة، لأن كل حذف أو إضافة في كلمات الأمثلة الأصلية تؤدي بالضرورة إلى اختلال في الصيغ الصرفية فيها.

أخطاء في الإسناد:

وهناك من التلاميذ من يسند الأحاديث النبوية إلى قوله تعالى، مثال ذلك:

❖ قال تعالى: "الجنة تحت أقدام الأمهات" وتكرر هذا مع تلميذين.

❖ قال تعالى: "أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك".

وهناك من يسند الشعر لقوله صلى الله عليه وسلم، مثال ذلك:

❖ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كاد المعلم أن يكون رسولا" تكرر هذا مع ثلاثة تلاميذ.

وهناك من يجعل من الشعر مثلاً، ومثال ذلك:

❖ يقول المثل: "كاد المعلم أن يكون رسولا".

بالنسبة إلى أخطاء الإسناد، فكما هو الحال بالنسبة للجداول السابقة، فالنسيان وعدم التركيز أكثر سببين وجيهين في هذا النوع من الأخطاء.

أخطاء عن التعبير بالعامية:

الأخطاء بالعامية	ما يقابلها في اللغة العربية
لكي نصبح عقليين.	لكي نصبح مهذبين أو مطيعين.
تلاميذا عاقلين.	تلاميذا مهذبين أو مطيعين.
رييتيني.	رييتني.

علمتيني.	علمتني.
حملتيني.	حملتني.
أرضعتيني.	أرضعتني.
قدمته.	قدمتيه.

يرجع سبب تعبير التلاميذ بالعامية إلى عدة نقاط نذكر منها:

- ❖ العامية لغة سهلة لا قواعد ولا قوانين تحكمها عكس اللغة الفصيحة التي تكون مضبوطة ومقيدة بالقواعد والقوانين، لذلك يلجأ التلاميذ إلى الأسهل أحيانا للتعبير.
- ❖ تعدد مصادر العامية المحيطة بهم مثال ذلك: "الأسرة، الشارع، المجتمع، المواقع الاجتماعية (معظمها تكون برسائل عامية...)"، وأحيانا حتى المنبع الذي يجب أن يقوم لسانه من العامية توجد فيه العامية "أي المدرسة"، لأننا نجد معظم الأساتذة والمعلمين حتى داخل القسم يتحدثون بالعامية، وهذا ما يرجع بالسلب على لغة التلاميذ، هذا بالنسبة للعامية أما اللغة العربية أصبحنا لا نراها إلا فالصلاة، كونها لغة الدين الإسلامي، المؤتمرات "المناسبات"، لا بل حتى من بعض البرامج التلفزيونية التي كانت باللغة العربية الفصحى أصبحت تترجم إلى العامية... أي بمعنى آخر تزاخم اللهجات العامية مع الفصحى.

وغيرها من الأسباب التي تجعل التلاميذ خاصة في سن الطفولة يلجئون إلى التحدث أو التعبير باللغة المسيطرة والأكثر استعمالا، مما يجعلهم يلحنون في بعض كلمات اللغة الفصحى ويكتبونها عامية.

أخطاء أخرى:

هناك أخطاء أخرى تمثلت في تكرار التلاميذ لجمل أو كلمات أو حتى حروف، ومثال ذلك: وأعتز بها وأعتز بها، الوطن ذلك الذي... إنه ذلك الذي، أمي أمي الحنونة، يكتب علما علما ومعرفة، لذا أنا أنا أدعو، تحريرير.

بالنسبة إلى "الأخطاء الأخرى" مثلاً في تكرار بعض الكلمات، يرجع ذلك إلى:

❖ تشتت انتباه التلاميذ أي حضور الجسد وغياب العقل.

❖ التسرع وعدم المراجعة قبل إعطاء أوراق الإجابة.

❖ قلة التركيز.

❖ الخوف والتوتر من عدم أخذ نقاط جيدة.

وبالغرض من الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ إلى عدم اتساق وانسجام كتاباتهم ولغتهم وبالتالي تراجع أساليبهم.

وهناك أخطاء تمثلت في عدم وضع الشدة ممّا يجعل بعض الكلمات والحروف تتداخل مع بعضها البعض، وهي التي لا تعدّ ولا تحصى نذكر منها على سبيل المثال: تحقق في، إن الوالدين، علمنا القرآن، علي كبير، أن أحسن، يعلم... إلخ.

يلاحظ أن معظم المعلمين لا يولون اهتمامهم إلى الحركات " الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون" والشدة، لذلك فإن نسبة كبيرة من التلاميذ لا يلجئون إلى شكل وتشديد الحروف، ممّا يساعد وبشكل كبير في تشابه الكلمات من حيث التخطيط، واختلاف معانيها ممّا يؤدي إلى الغموض والتداخل وصعوبة الفهم لبعض الكلمات وأحياناً تؤدي إلى الفهم الخاطئ للمعنى المراد الوصول إليه.

2- تصوّر بدائل منهجية:

للتقليل أو تفادي الأخطاء تقدم الاقتراحات التالية:

المادة المعرفية: يُقترح: عدم تكثيف الوحدات والدروس خلال السنة وعدم تكرير

بعضها سنوياً، أي مثلاً تقديم درس معين بشكل مختصر، لكي يفهم مرة واحدة جيّداً بدل إعادته سنوياً، وتكسيده مرات عديدة لتلاميذ.

التركيز في بناء المناهج على الأهم ثم المهم، أي إنتاج الدروس الأكثر جدارة بأن تدرس على غيرها من الدروس، لأنّ هناك دروس أقرب لواقع التلاميذ يسهل عليهم فهمها واستيعابها.

المعلمين: "قم للمعلم وقّه التبجيلا ***** كاد المعلم أن يكون رسولا"

بما أن مرتبة المعلم قاربت مرتبة الرسول، أي أنه قدوة يقتدى بها من طرف تلاميذه، فإذا أخطأ تبعوه وإذا أصحّ تبعوه، فيجب أن تكون هذه القدوة متينة صحيحة، ويُقترح للمعلم ما يلي للأخذ بيد تلاميذه إلى الدرب الصحيح البعيد عن اللحن والأخطاء:

❖ محاولة ظهور جهود المعلمين في تبسيط المعارف والمعلومات وخاصة إذا كانت هذه المعلومات تتمثل في أصول وقواعد اللغة العربية، وذلك عن طريق جداول أو مخططات أو حتى هياكل... إلخ، تجعل استيعابهم أسهل.

❖ محاولة الانتباه إلى كل الأخطاء في تعبيراتهم الشفهية منها والكتابية، وذلك عن طريق المراقبة المستمرة، وتصحيح الكراسات، وكشف ما فيها من أخطاء في فترات منتظمة، لكي لا تترسخ في أذهان التلاميذ بالطريقة الخاطئة.

❖ التدرج في إعطاء القواعد وتعليمها والتركيز عليها بتمارين عديدة متنوعة، تغرسها في ذهن الطالب.

❖ تنويع طرائق التدريس وإدخال الوسائل التكنولوجية في التعليم، ممّا يساعد على تنمية القدرات الفردية للتلاميذ.

❖ استشارت التلاميذ بأنجع الوسائل التي تساعد في استقبال المعلومات وتخزينها.

❖ التآني في الكلام وإلقاء الدروس أثناء الإملاء ليفهم التلاميذ.

المتعلمين: يُقترح:

❖ الانتباه إلى الدرس جيّدا أثناء إلقاء المعلم له، لأنّ تشتت الانتباه يؤدي بنسبة كبيرة إلى تراكم الأخطاء.

- ❖ الابتعاد عن التوتر والقلق الأسري أثناء الحفظ أو المراجعة.
- ❖ التّسميع الشّفوي والكتابي المستمرّين أثناء تلقّي المعلومات الجديدة.
- ❖ الفهم الجيّد قبل الحفظ يساعد على صحّة المعلومات وبقائها مدّة أطول.
- ❖ التّركيز في حلّ التّمارين المستمرة يساعد على التعلّم وتصحيح الأخطاء.
- ❖ التّكثير من المطالعة والقراءة، يساعد على تعلم مفاهيم ومصطلحات جديدة تساهم في الفهم لتعدّد المعاني، فمثلاً عندما يعبر المعلم بكلمة معينة نجد التلميذ الذي يكثر من المطالعة والقراءة، قد يستطيع تغييرها بمرادفات تعلّمها، عكس التلاميذ الآخرين قد يعتبرونها خطأ، لأنّها خالفت ما علّمهم إياه المعلم.
- ❖ التّكثير من الإملاء وتمارين اليد على الكتابة يقلّل من الأخطاء بنسبة كبيرة.
- ❖ الاجتهاد في حلّ الواجبات المتنوّعة.

الأسرة: يُقترح فيها:

- ❖ على الوالدين أو الإخوة مساعدة تلاميذ الأسرة الصّغار عند رجوعهم إلى البيت في مراجعة دروسهم، وتصحيح أخطائهم الغافلين عنها.
- ❖ محاولة التّقليل من المشاكل الأسريّة خاصّة أمام الصّغار، لكي لا يؤثر ذلك سلّبا على حياتهم المدرسيّة.

بالإضافة إلى الاهتمام بنتائج اللّسانيات وعلم النّفس التّربوي، وتبقى هاته الاقتراحات في إطار محاولة التّفكير في الحلول المنهجية للتخلّص من الأخطاء التّعبيرية لدى المتعلّمين.

خلاصة:

ساعدتنا آلية الاستبانة في هذا الفصل في رصد نتائج المدونة بتوضيحها في جداول. وكان شكل الجدول هو الشكل الأنسب في رصد وتنظيم الأخطاء الموجودة في التعبير الكتابي، بعدها وضعنا مجموعة اقتراحات يمكن أن تكون مصدرا للتقليل من هذه الأخطاء.

خاتمة

خاتمة

من خلال الدّراسة السّابقة نتوصّل إلى جملة من النّتائج نحصيها في ما يلي:

- ❖ الخطأ ليس هو نفسه الغلط، لأنّ الأغلاط أقلّ خطورة من الأخطاء.
- ❖ الفرد المصاب بأي نوع من اضطرابات الكلام لا يمكن اعتبار حالات نطقه المختلفة عن الصّحيحة نوع من الأخطاء اللّغوية، بل تدخل تحت جناح الأمراض الكلامية.
- ❖ الخطأ في مجال علم النّفس التّربوي ربطه عالم النّفس ثرونديك بطابع الحيوان الذي هو بعيد كلّ البعد على الإنسان، فنجاح التّجربة على الحيوان لا يعني بالضرورة نجاحها على الإنسان.
- ❖ في بيداغوجيا الأخطاء: الخطأ يكون ذو بصمة إيجابية فلولاها لما توصّل الإنسان إلى الحقيقة.
- ❖ بين المدرستين المختارتين كنموذج اختير موضوع "الأم" بأكثر نسبة، بحيث تفوّق نسبة الإناث نسبة الذكور.
- ❖ أبانت الدّراسة الميدانية أنّ أكبر نسبة من الأخطاء كانت في الأخطاء الكتابية، أمّا أدنى نسبة كانت في الأخطاء الصّرفية.
- وفي الأخير يمكن القول بأنّ هاته الدّراسة ما هي إلّا حقائق نسبية متوصّل إليها لمعالجة هذا البحث، فإن أصبت فيما قدّمت فلله المنة والشكر على ما أنعمه عليّ، وإن لم أوفق فإنّه يكفيني شرف أن حاولت وخضت التّجربة حتى لا أتضرع النّدم من عدم المحاولة، فلا يوجد بحث خالٍ من النّقائص والتّغرات التي تشكّل باب البحث والأفق أمام الباحثين الآخرين "قل قد علمت شيئاً وغابت عنك أشياء".

ونسأل الله عزّ وجلّ أن يخطّنا بكرمه خطّ النّجاح والتّوفيق لهذه الجهود المتواضعة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

أولاً: المؤلفات والمراجع:

- 1- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية الدار النموذجية صيدا، بيروت، ط1، دت، ج1.
- 2- جميل حمداوي، بيداغوجيا الأخطاء، مكتبة المثقف، ط1.
- 3- ابن جنّي، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة للطباعة والنّشر، بيروت، لبنان، ط2، 2003م، ج3.
- 4- حسني عبد الجليل يوسف، علم كتابة اللّغة العربية والإملاء والأصول والقواعد والطرق، دار السّلام للطباعة والنّشر والتّوزيع والترجمة، ط1، 2006م.
- 5- دوغلاس براون، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، تر: عبده الرّاجحي، النهضة العربيّة، بيروت، لبنان، دط، دت.
- 6- راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائيّة والكتابيّة: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، ط1/2005م، ط2/2009م.
- 7- زهدي محمد عيد، فنّ الكتابة والتّعبير، دار اليازوري العلميّة، للنّشر والتّوزيع، الأردن، عمّان، 2009م.
- 8- ابن السّراج، الأصول في النّحو، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرّسالة للنّشر، لبنان، ط4، 1999م.

- 9- السّرطاوي وآخرون، اضطرابات اللّغة والكلام، أكاديمية التّربية والكلام خاصة، الرّياض، دط، 2000م.
- 10- سيبويه أبي بشر عمر بن عثمان، الكتاب، دار الكتب العلمية، ج3.
- 11- صلاح الدّين الزعبلوي، معجم أخطاء الكتب، دار النّقافة والتّراث، دمشق، ط1، 2006م.
- 12- عارف كرخي أبو الخضري، تعليم اللّغة العربية لغير العرب، دار السّلام، دط، 1994م.
- 13- عاطف فضل محمد، التّحرير الكتابي الوظيفي والإبداع، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، ط1، 2012م.
- 14- عبد الرّحمان العيسوي، سيكولوجية التّعلّم والتّعليم، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2010م.
- 15- عبد الرّحمان عبد الهاشمي وفائزة محمد فخري، الكتابة الفنّيّة مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها، تق: عبد الله عويدات، مؤسسة الورّاق للنّشر والتّوزيع، 2016م.
- 16- عبد اللّطيف الصّوّفي، فنّ الكتابة، دار الفكر، دمشق، 2007م.
- 17- ابن فارس، المجمل، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط2، 1986م.
- 18- فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التّربوية المعاصرة في تدريس اللّغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997م.

- 19- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، ط1، 2009م.
- 20- كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللغة العربية المصرية، ج 62، القاهرة، 1988م.
- 21- ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010م.
- 22- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- 23- محمد حولة، الأرتوفونيا "علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت"، دار هومه للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008م.
- 24- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1995م.
- 25- مصطفى فهمي، في علم النفس "أمراض الكلام"، دار مصر، ط5، دت.
- 26- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج1، ط1_2003م.
- 27- نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988م.
- 28- نسيم جعفري، الخطأ اللغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية وحلوله، دراسة لسانية نفسية تربوية، ديوان المطبوعات، بن عكنون، الجزائر، دط، دت، 2003م.

29- هند إمبابي، التّخاطب واضطرابات الكلام والنّطق، مركز التّعليم المفتوح، جامعة القاهرة، دط، 2010م.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

30- نصر الدّين فرطاس، الأخطاء اللّغوية لدى تلاميذ الرّابعة متوسّط: دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماسّتر، في الآداب واللّغة العربيّة، تخصص لسانيات تعليمية، كليّة الآداب واللّغات، قسم الآداب واللّغة العربيّة، 2015/2016م.

العلم ثق

ملخص المذكرة

الملخص:

تمّت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن الأخطاء التي تتجلى في التعبير الكتابي، وتحديد أنواعها في كتابات تلاميذ الابتدائي، حيث ركّزنا على هذه المرحلة بالتحديد، كونها أولى مراحل تعلّم اللغة، وبالتالي أكثر مرحلة تكون فيها الأخطاء، وحاولنا فيها تقديم حلول لتفادي أو التقليل من هاته الأخطاء...

الكلمات المفتاحية: الأخطاء، التعبير الكتابي، المرحلة الابتدائية، حلول.

Cette étude a été réalisée pour tenter d'identifier les erreurs qui se manifestent dans l'expression écrite et de déterminer leurs types dans les écrits des élèves du primaire. Nous nous sommes concentrés sur cette étape précisément parce que c'est la première étape de l'apprentissage de la langue et donc l'étape la plus problématique dans laquelle nous avons essayé de fournir des solutions pour éviter ou minimiser ces erreurs...

Mots clé : *erreurs, l'expression écrite, étape primaire, solutions*

This study was carried out to try to identify the errors that are manifested in the written expression and to determine their types in the writings of the primary pupils. We focused on this stage precisely because it is the first stage of learning the language and thus the most problematic stage in which we tried to provide solutions to avoid or minimize these errors...

Key words : *errors, written expression, primary stage, solutions*

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	إهداء
أ - ج	مقدمة عامة
	الفصل الأول: الخطأ في الدّراسات اللّغوية
07	توطئة
08	I - ضبط المصطلحات
08	أولاً: بين الخطأ والغلط
08	1- تعريف الخطأ
10	2- تعريف الغلط
11	3- أنواع الأخطاء
11	• الأخطاء الإملائية
13	• الأخطاء النحوية التركيبية
16	• الأخطاء الصّرفية
18	• الأخطاء الكتابية
20	ثانياً: بين الخطأ واضطرابات الكلام
20	1- تعريف اضطرابات الكلام

21	2- أنواعها
22	ثالثا: التعبير
22	1- تعريفه
23	2- أنواعه
24	II- الخطأ اللغوي بين الفهم والتشخيص
24	أولا: الخطأ في مجال علم النفس التربوي
26	ثانيا: الخطأ في المجال التربوي
30	خلاصة
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية	
33	توطئة
34	أولا: الاستبانات
34	1- المدونة
34	2- توزيع الاستبانات
35	3- نتائج الاستبانات
37	ثانيا: رصد وتحليل الأخطاء في التعبير الكتابي
37	1- رصد الأخطاء وتحليلها
66	2- تصوّر بدائل منهجية

69	خلاصة
71	خاتمة
76-72	قائمة المصادر
81-77	ملحق
82	ملخص المذكرة